



فاعلية وحدة مطورة في التاريخ قائمة على التربية بالقدوة في اكساب بعض
المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/ عبدالله عبد الخالق عبدالهادي جميل
أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك
كلية التربية - جامعة القصيم

المجلد (٧١) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) (أ) يوليو/ ٢٠١٨ م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى فاعلية وحدة مطورة في التاريخ قائمة على التربية بالقدوة في إكساب بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، كما قام الباحث بتطبيق الأدوات التالية (مقياس المهارات الاجتماعية - الاتجاه نحو المادة) على عينة بلغت (٦٠) طالباً تم تقسيمها لمجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، وقد أسفرت الدراسة عن فاعلية الوحدة المطورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة، كما توصلت أيضاً لوجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متغيري الدراسة في التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية - وحدة مطورة - التربية بالقدوة - المهارات الاجتماعية - الاتجاه.

The effectiveness of a developed unit in history Based on education by role – model to provid of some social skills and attitude towards the material in Secondary School Students (Course System)

Dr. Abdullah Abdul Khalek Abdul hadi Jamil

Abstract

The aime of this study was to identify the effectiveness of a developed unit in history based on education by role – model to Provide of some social skills and the attitude towards the material in secondary school students To achieve this goal, the descriptive and semi-experimental methods were used. The researcher also applied the following tools (the social skills and attitude measure) to a sample of (60) students divided into two experimental and control groups,. The study resulted in the effectiveness of the developed unit to development of some social skills and attitude towards the material It also found that there is a correlation between statistical function Between the variables of the study in the post-application.

Keywords: effectiveness- developed unit- education by role – model - social skills – attitude

تعد التربية وسيلة المجتمع في الحفاظ على تراثه الثقافي وقيمه وعاداته وتقاليد، فعن طريقها يكتسب المتعلمين القيم السائدة في المجتمع والتي تمكنهم من رفض أو قبول أنماط السلوك التي تعكس بعض المهارات غير الأدائية كالمهارات العقلية، كما تمنحهم القدرة على الحكم على بعض الأمور في المواقف المختلفة التي قد تتطلب تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الناجحة والرشيده مع الأقران، وذلك من خلال الأنشطة والممارسات التربوية التي يتعلم الطلاب عن طريقها كيفية التعامل مع الآخر ومن ثم قبول سلوكياته وأفعاله.

وفى هذا الصدد يرى المجالد (٢٠١٧، ٢٣) أن الهدف الأسمى للعملية التعليمية هو تنشئة جيل واعي بمعطيات العصر قادراً على مواجهة الصعاب والتحديات التي تعترضه وهذا لن يتأتى إلا من خلال تزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تثرى المواقف التعليمية وتجعلها نابضة بالحياة من خلال تمثل بعض القيم المجتمعية وتحويلها لممارسات تعكس العلاقات الإنسانية وتحددها على المستوى الجمعي كما تسهم أيضاً في تحديد وتشكيل تلك السلوكيات على المستوى الفردي.

إلا أن هناك من يرى أن هذا لا يمكن أن يتحقق بدون القدوة والمثل الذي يحتذي به، ذلك على اعتبار أنها تمثل الكمال النسبي المنشود الذي يثير في النفس الإعجاب فتجذب إليه انجذاباً شديداً وتتأثر به تأثراً عميقاً يرسخ فيها القناعة التامة به وبضرورة التأسي به، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فقد كان قرآناً يمشي على الأرض" (العودة، ٢٠١٥، ٣٢).

لذلك تُعرف القدوة بأنها نموذج حي يجسد ويترجم السلوكيات القويمية المتطلبة للآخرين لممارستها مجتمعياً (إبراهيم، ٢٠٠٩، ٧٤)، والنموذج أو القدوة في مثل هذه الحالة قد يكون شخصية (تاريخية أو تربوية أو سياسية....) ممن يذخر التاريخ بقصصهم وبطولاتهم ومواقفهم في تبيان مفهوم القدوة وفهمه بكل معانيه خاصة وأنه- أي التاريخ - يحتفظ على مدى العصور بوقائع وأحداث ونماذج كثيرة من التضحيات المؤثرة والبطولات الحية في شتى مناحي الحياة.

(yazic &Aslan,2011, 2188).

وانطلاقاً من هذا المنحى نجد أن للقدوة دوراً بالغ الأهمية في مجال التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأبناء وذلك من خلال تنمية مهاراتهم الاجتماعية ؛ لذا فمن الضروري أن يكون النموذج الذي يحتذي به الطلاب نموذجاً يعبر عن القيم والمعايير لا بالقول فقط وإنما يتمثل تلك القيم في سلوكياته وأفعاله خاصة وأن لكل مجتمع نمط أو نموذج أو صورة للقدوة والمثل الأعلى الذي يحتذي به أفرادهم ممن يواصلون السعي بتقديم حلول للمشكلات الاجتماعية التي يقابلونها من جهة ، وفي حرصهم على وضع قواعد ومعايير تحكم السلوك الإنساني من جهة أخرى ؛ فمفهوم القدوة في المجتمعات الإسلامية ومنها المجتمع السعودي مثلاً يختلف عنه في المجتمعات الغربية ؛ حيث يُنظر له على أنه مفهوم يعكس الاتجاهات النفسية المترجمة في واقع حياة المتعلم على شكل مهارات وممارسات حياتية يحكم من خلالها على سلوكيات الآخرين الاجتماعية في ظل حالة الانفتاح الثقافي الذي تعيشه تلك المجتمعات. (العودة، ٢٠١٥، ٣٢؛ المرشد، ٢٠١٠، ٨١)

ولقد أكد الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم على أهمية القدوة في حياة الإنسان في ان الله سبحانه وتعالى قد بعث الرسل ليكونوا قدوة للناس يحتذون بهم في حياتهم، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ آية (٢١) سورة الأحزاب.

وهذا ما يجب أن نحرص علي تعليمه لطلابنا وأبنائنا في كافة المراحل التعليمية وعلى اختلاف أعمارهم، خاصة وأن القدوة تمثل لهم الغريزة الفطرية الأساسية التي تدفعهم إلى تقليد الغير ومحاكاته سلوكياً، الأمر الذي قد يؤثر بشكل أو بآخر في تنمية بعض المهارات لديهم خاصة تلك التي يحتاجونها للتعامل مع أفراد مجتمعهم الذي يعيشون فيه (الشمري، ٢٠٠٨، ١٠٣).

لذلك ترى (ممدوح، ١٤٣٨هـ، ٤) أن التربية بالقدوة نموذج تطبيقي واقعي يثبت مقدرة واستطاعة الإنسان على البعد عن الانحرافات السلوكية؛ واكتسابهم للقيم والمهارات الشخصية والاجتماعية باعتبارهما مكونين من نسيج واحد، لذلك تعرف المهارات الاجتماعية بأنها " القدرة على أداء السلوكيات الاجتماعية المتطلبة للتفاعل مع أفراد المجتمع بفاعلية في إطار المعطيات الثقافية العامة للمجتمع ".

وهذا ما يؤكد وجهة النظر التي تري أن المهارات الاجتماعية شخصية في تكوينها وأنها تمثل كل المهارات الشخصية في مضمونها، وبهذا تعد المهارات الاجتماعية أحد أهم أبعاد التوافق النفسي للمتعلم لأنهما يرتبطان بالعديد من المتغيرات السوسولوجية والتي تؤثر في اكتساب العديد من المهارات مثل " التعاون، العمل ضمن فريق، التواصل مع الآخرين، التفاعل إيجابي من أجل إنجاز الأعمال، بناء علاقات ناجحة مع الآخر، تحمل المسؤولية، التعبير عن المشاعر والأفكار، فهم واحترام الآخر، القدرة ضبط النفس، والقدرة على تجنب المشكلات". (عبد العال، ٢٠٠٦، ٢٣).

وفى هذا الصدد ترى الدغيثر (١٤٢٩هـ، ١١) أن أسلوب التربية بالقدوة يمكن أن يعزز لدى المتعلم العديد من تلك المهارات والتي تمثل مجموعة الأفكار والمشاعر، والسلوكيات التي تؤثر في تفاعل الفرد داخل مجتمعه، لذلك صنفها من وجهة نظر إسلامية إلى عدة أنواع منها مهارات " استخدام أسلوب الحوار والرقى في المعاملات، القدرة على تصحيح الأخطاء، حسن المعاملة، الإدراك والفهم والاتصال، الانفعال والتعاطف، التأثير الاجتماعي الذي ورد الحث عليها في الكتاب والسنة صراحة أو عرضاً." وبررت ذلك بأن الفرد يوجد في مجتمع يضع قيوداً، أو شروطاً على حركته، وعلى أدائه الإنساني، وسلوكه الاجتماعي؛ وهذا بلاشك يتطلب أن يمارس السلوك الإنساني وفق تصور يتفاعل ويتكامل مع الجماعة التي يعيش معها ومع بنائها الفكري والعقدي، الأمر الذي يؤكد ضرورة الوعي بعادات وتقاليد وقيم المجتمع السعودي حتى يتسنى لنا ترجمتها في صورة مهارات وسلوكيات تساعد على تعايش كل فئات المجتمع مع بعضهم البعض.

وهذا يتفق مع طبيعة التاريخ كمادة دراسية لما لها من صلة وثيقة بالمجال الوجداني والمرتبطة بمفهوم التربية بالقدوة والذي يعتبر ركيزة أساسية لغرس قيم المجتمع في نفوس الطلاب وكذا ترجمتها لمخرجات تعليمية يُنشد تحقيقها في صورة مهارات اجتماعية تجعل الأبناء قادرين على الانسجام والتكيف مع الحياة، كما يتفق أيضاً مع أهدافها التي تؤكد على ضرورة تمكين المتعلمين من: "ترشيد سلوكياتهم وضبط انفعالاتهم، تعرف البدائل المختلفة لحل المشكلات التي تواجههم ومناقشتها، التدريب

على لغة الحوار الهادئ والتفكير المنظم والتي تجعلهم قادرين على توقي الغلو والتطرف واختيار ما يقبله من أفكار الآخرين دون تحيز، وبناء شخصيتهم المستقلة من خلال إكتسابهم الثقة بأنفسهم، هذا فضلاً عن الإسهام في بنائهم خلقياً ونفسياً من خلال تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الآخر". (جامل، ٢٠١٥، ٤٢)

لذلك يرى (الشافعي، ٢٠٠٩، ١٣٤) أهمية العناية بطلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام باعتبارها تلك المرحلة التي تمثل بداية الرجولة حيث تشهد مرور الطلاب بمرحلة المراهقة المتأخرة والتي يبحث فيه المتعلم عامة عن قدوة ليتأسى بها في حياته وهذا لن يتأتى إلا من خلال عملية التعليم والتعلم داخل غرفة الصف.

ومن هنا كان السعي والبحث الدؤوب عن كيفية تنمية بعض المهارات الاجتماعية التي من الأهمية استخلاصها من القيم و المعارف المجردة وتحويلها إلى سلوكيات وممارسات تفيد في إيصال مفهوم التربية بالقدوة كاملاً للطلاب مع توفير فرص تعليمية واقعية لتطبيقه تعكس اتجاهات الطلاب نحو التاريخ كمادة دراسية لديهم؛ وتأسيساً على هذا جاءت فكرة الدراسة الحالية (فاعلية وحدة مطورة في التاريخ قائمة على التربية بالقدوة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية).

الإحساس بمشكلة الدراسة:

تؤكد التوجهات التربوية الحديثة في مجال تطوير المناهج وطرق تدريس التاريخ على الاهتمام بالجانب التطبيقي للمعلومات أيضاً و تحويل المبادئ والنظريات والمفاهيم المجردة إلى ممارسات حياتية يومية؛ الأمر الذي دفع بالقائمين على أمر التعليم بإعادة النظر في مناهج التاريخ من أجل العمل على تطويرها واستخدام أساليب تدريسية مناسبة تسهم في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.

- وبمراجعة معلمي الصف وكذا نتائج الطلاب في دراسة التاريخ وجد أن هناك تدني في مستوى ممارسة الطلاب لبعض المهارات الاجتماعية ومن ثم في الاتجاه نحو المادة أرجعه البعض منهم إلى غلبة الجانب النظري في تدريس التاريخ.

- ولكي تتضح الرؤية أكثر لدى الباحث عمد إلى تعرف الوضع الراهن لتعليم وتعلم التاريخ بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) من خلال تطبيق دراسة استطلاعية في

صورة اختبار مواقف مكون من (٢٠) موقفاً سلوكياً يتبع كل منها ثلاثة بدائل يختار من بينها الطالب البديل المناسب، وكانت الدرجة القصوى له وفقاً لمقياس التقدير التالي (١،٢،٣) (٦٠) درجة، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة بلغت (٢٤) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية وذلك بهدف بيان مستوى ممارسة الطلاب لبعض المهارات الاجتماعية وقد جاءت نتائجها على النحو التالي: أن هناك تدني في مستوى ممارسة بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب هذه المرحلة حيث وصلت نسبة الاستيفاء ١٠%، وهذا ما قد ينعكس بالسلب على الاتجاه نحو المادة.

- وهذا ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال: حيث أكدت في مجملها على أهمية اكتساب بعض الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أكدت أيضاً على ضرورة توظيف التربية بالقوة في تعزيز مثل هذه المهارات وكذلك في اكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو المادة، وذلك لما لها من طابع خلقي وإنساني يساعد المتعلمين على اكتساب شخصيه متميزة من خلال ما تزخر به الأحداث التاريخية من مواقف وشخصيات صالحة تعكس القيم المرغوب فيها. وتوفر القوة المتحلية بالفضائل دراسة كل من (الغزالي، ٢٠٠١، أبو صبيح، ٢٠٠٧؛ المرشد، ٢٠١٠؛ هلال، ٢٠١٥؛ محمد، 2017، Pluck, & Johnson, 2011؛ Yazici & Aslan 2011)

وفي ضوء ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في وجود: "تدني في مستوى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لبعض المهارات الاجتماعية وطبيعة اتجاهاتهم نحو مادة التاريخ وللتصدي لحل هذه المشكلة سوف تتم الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما المهارات الاجتماعية المتطلب إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما أسس بناء الوحدة المطورة القائمة على التربية بالقوة لإكساب بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. ما فاعلية الوحدة المطورة في لإكساب بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٤. ما فاعلية الوحدة المطورة في إكساب الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٥. ما العلاقة المحتملة بين متغيري الدراسة (المهارات الاجتماعية و الاتجاه نحو المادة) في التطبيق البعدي؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة الى علاج مستوى القدرة على ممارسة بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية والاتجاه نحو مادة من خلال:

١. إعداد قائمة بأهم المهارات الاجتماعية المتطلب إكسابها لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء.

٢. إعداد وحدة تعليمية قائمة على التربية بالقوة لإكساب بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى الطلاب عينة الدراسة.

٣. تعرف مدى فاعلية الوحدة المطورة في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. تعرف مدى فاعلية الوحدة المطورة في إكساب طلاب المرحلة الثانوية الاتجاه نحو مادة التاريخ.

أهمية الدراسة: استمدت هذه الدراسة أهميتها من أنها.

١. تقدم وحدة مطورة قائمة على التربية بالقوة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات يمكن الاستفادة منا في تطوير أساليب تعليم وتعلم مادة التاريخ.

٢. تقدم مقياسان لـ (المهارات الاجتماعية - الاتجاه نحو المادة) يمكن لمصممي ومنفذي المناهج الاستفادة منهما في تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة التعليمية المختلفة.

٣. توجيه انظار القائمين على أمر التعليم بضرورة تطوير مناهج التاريخ في ضوء التربية بالقوة.

حدود الدراسة: اقتصرت حدود هذه الدراسة على:

١. الحد الزمني: طبقت الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي (١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ)
 ٢. الحد البشري: طبقت عينة من طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).
 ٣. الحد المكاني: طبقت الدراسة بالمدرسة الثانوية بجمع الأمير سلطان ببريدة - منطقة القصيم.
 ٤. الموضوعي: الوحدة المختارة من مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام مقررات) والموسومة بالعنوان التالي (السيرة النبوية) لأنها الأنسب لموضوع الدراسة الحالية.
- مصطلحات الدراسة: سوف يكتفى هنا بالتعريفات الإجرائية منعا للتكرار لما ورد بالإطار النظري.
- **فاعلية (Effectiveness):** يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مدى ما تحققه الوحدة المطورة و القائمة على التربية بالقدوة من آثار تربوية مرغوب فيها والمتمثلة في إكساب بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى الطلاب عينة الدراسة.
 - **وحدة مطورة (Developed unit):** يعرفها الباحث إجرائياً أنها: سلسلة من الموضوعات يعاد بناءها وفق خطوات منطقية علمية لتساعد في تعلم بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى الطلاب عينة الدراسة من خلال مجموعة من الإجراءات والأنشطة الصفية والتي تضعهم في مواقف تعليمية تثير اهتمامهم، ومن ثم تدفعهم إلى القيام ببعض الممارسات المُتتَوِّعة والتي تؤدي إلى مرورهم بخبرات جديدة يتم ربطها بخبراتهم السابقة حتى تتاح الفرص أمامهم لبلوغ الأهداف التعليمية للدراسة.
 - **التربية بالقدوة (Education by role – model):** يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: تضمين النموذج الذي يحتذى في عملية التعليم والتعلم من خلال مواقف تعليمية واقعية تؤدي إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب عينة الدراسة.

- **المهارات الاجتماعية (Social Skills):** يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: هي بعض السلوكيات الأساسية للتفاعل الاجتماعي الايجابي والمُضمنة بموضوعات الوحدة المطورة، والتي تساعد المتعلمين على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بمقياس المهارات الاجتماعية المعد لتحقيق هذا الهدف بالدراسة الحالية".
- **الاتجاه (Attitude):** استعداد نفسي عقلي قابل للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو (الشخصيات المقتدى بهم والتي وردت بموضوعات الوحدة المطورة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التربية بالقدوة:

▪ ماهية التربية بالقدوة: Character Education

تتعدد آراء الباحثين حول تعريف مفهوم التربية بالقدوة، ومن أبرزها: تعريف (العودة، ٢٠١٥، ٣٩) والتي ترى أن التربية بالقدوة ماهي إلا " أسلوب علمي من أساليب التربية، وهو يحتاج أن يكون المربي قدوة أمام النشء المراد تربيته، فيسارع إلى المبادأة والتضحية، ويمتنع عن صغائر الأمور" في حين ترى Bialik (٢٠١٥، ٩) أن التربية بالقدوة هي: "منهج تربوي متكامل، وخطة محكمة لنمو الإنسان وتنظيم مواهبه وحياته النفسية والانفعالية والسلوكية واستفادة من طاقاته على أكمل وجه.

بينما تعرف ممدوح (١٤٣٩، ٤) التربية بالقدوة بأنها: " أسلوب تطبيقي واقعي يثبت مقدرة واستطاعة الإنسان على البعد عن الانحرافات السلوكية، واكتسابهم للقيم والمهارات الشخصية والاجتماعية "

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "تضمن النموذج الجيد في عملية التعليم والتعلم من خلال مواقف تعليمية واقعية تؤدي إلى إكساب بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى الطلاب عينة الدراسة".

وخلاصة القول أن خلال الاطلاع على ما سبق من التعريفات يتضح أنها تبرز الخصائص الذاتية لمفهوم (التربية بالقدوة)؛ لأنها قد اتفقت - أو كادت أن تتفق - على أن التربية بالقدوة هي أسلوب يعتمد على أنشطة وخبرات تعليمية تهتم بالربط بين المحتوى الذي يدرسه الطلاب وبين الواقع، هذا فضلاً عن إكسابهم بعض الخبرات الإثرائية عن المحتوى الذي يدرسونه.

■ الفلسفة التي يستند إليها أسلوب التربية بالقدوة:

يستند أسلوب التربية بالقدوة على فلسفة مفادها: أن استخدام الأفكار والمعارف التي لدى المتعلم عن المحتوى التعليمي الذي يدرسه لتكوين خبرات ومعارف جديدة، يمكن الاستفادة منها في تكوين سلوكيات مرغوبة، تظهر في تعاملاته الاجتماعية، مما يسهم في:

- تنظيم ما لدى الطلاب من أفكار في بنيته المعرفية.
- دمج المتعلمين في مواقف وأمثلة وشخصيات وخبرات تعلم حقيقية.
- توظيف معارفهم ومهاراتهم في مواقف حياتية أخرى، تجعل تعلمهم أكثر واقعية مما يجعل تعلمهم ذا معني (Orr,2014,480).

وهذا ما يعكس مجموعة الافتراضات التي توضح ملامح البنائية الاجتماعية بصورة تفصيلية، وذلك بوصفها النظرية الأساسية في التعلّم المعرفي الاجتماعي، وهذه الافتراضات تتطابق مع أسلوب التربية بالقدوة، والمهارات الاجتماعية، والتي تتمثل فيما أشار إليه كل من (Yazici & Aslan 2011 ؛ الوداعي، ١٤٣١، ١٣)، وهذه الافتراضات هي:

- **التعلم عملية غرضية التوجه:**، فالتعلم من وجهة نظر البنائيين لا بد وأن يسعى خلاله الفرد لتحقيق غرض معين.
- **تتهياً للتعلم أفضل الظروف عندما يواجه الفرد بمشكلة أو مهمة حقيقية:** يرى البنائيون أن التعلم يجب أن يساعد الفرد على بناء معنى لما يتعلموه وينمي الثقة لديهم في قدرتهم، والتواصل مع الآخرين

- تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين: أي أن الفرد يبني معرفته عن معطيات العالم المحيط به من خلال أنشطته ذاتية مع الآخرين.
- التعلم عملية وجدانية: وترتقي بتفاعلات المتعلم مع الآخرين، إيجابية إزاء مادة التعلم.
- التعلم بناء للهوية: وذلك على اعتبار أن الهوية ماهي إلا نتاجا للخبرات التعليمية التي نشارك فيها.
- أسس ومبادئ التربية بالقدوة:

إن حاجة الناس إلى وجود القدوة، هي نابعة من غريزة كامنة في نفوس جميع البشر، هذه الغريزة الكامنة هي غريزة التقليد، وهي رغبة ملحة تدفع الأفراد إلى محاكاة سلوك شخصيات وأفراد وقادة في مجالات مختلفة، وتقليد سلوكياتهم واقتفاء أثرهم، ولذا فهناك بعض الأسس النفسية والتربوية التي تحكم في هذا التقليد والمحاكاة، (القحطاني، ٥٨، ٢٠٠٦؛ النوح، ١٤٢٧، ٣٣؛ النحلوي ١٤٣١، ٢٠٧-٢٠٩) وتتمثل هذه الأسس في:

- الرغبة في المحاكاة والاقتراء: فالمتعلم يكون مدفوع برغبة خفية لا يشعر بها نحو محاكاة من يعجب به - دون قصد أي كانت سلوكياته مقبولة أو مرفوضة وهنا بلاشك يتطلب الحذر.
- الاستعداد للتقليد: فكل مرحلة من العمر لها استعدادات وطاقت محدودة لذلك، لا بد أن نحسب حساباً لاستعداد المتعلم عندما نطلب منه تقليد أحد.
- الإعجاب: وهذا يتطلب من المربي، أن يكون شخصية جذابة في سلوكه وعموم أفعاله وأخلاقه، حتى يغرس في أبنائه وطلابه الميل النفسي نحوه، وبالتالي يحصل الاندفاع لمحاكاته في الأقوال والأفعال.
- التنافس: يعتبر التنافس بين الأفراد والجماعات من العوامل التي تثير عملية الاقتداء؛ لأن التنافس السوي يكون مبنياً على الرغبة في التماثل والتسابق، دون أن يكون هناك رغبة في زوال ما عند الآخرين.

- **الشعور بالعجز:** إن الشعور بالعجز أو النقص في بعض الجوانب، يدفع المرء إلى الاحتذاء بمن يرى أنهم متفوقون عليه، ويرى أن في تقليده لذلك مخرجاً وعلاجاً قد ينقله ويخرجه مما يعاني منه لأن النفس تميل إلى الكمال.
- **لهدف:** فإن لكل عملية تقليد هدف قد يكون معروفاً لدى المقلد، أو غير معروف، لذلك لا بد من أن يكون ذا صلة باتباع ظل شخص قوي مرموق لديه سمات حسنة، يستمد منه قوة وبأساً.

- **التقليد عملية فكرية يمتزج فيها الوعي والانتفاء والمحاكاة والاعتزاز:** ويصبح لهذا غاية وأسلوب، والإنسان في مسار حياته يحتاج إلى قدوة تكون مثار إعجابه واحترامه، حتى يرتبط بها في فعلها وقولها، وخاصة عندما يكون الإنسان في موقف غريب عليه.

▪ التربية بالقدوة وتدریس التاريخ:

القدوة تعد من أهم وسائل التربية إن لم تكن هي أهمها على الإطلاق، وذلك لوجود تلك الغريزة الفطرية الملحة في كيان الإنسان، والتي تدفعه إلى التقليد والمحاكاة، ويعتبر أسلوب القدوة الحسنة من أنجح الأساليب التربوية المؤثرة في سلوك الآخرين، لأنها تطبق عملياً يثبت قدرة الإنسان واستطاعته على التحلي بفضائل الأعمال والأقوال، والانتقال بالمبادئ الحسنة من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي المؤثر، فتلامس الأبصار والأذان والأفئدة مما يؤدي إلى حدوث الإقناع والإعجاب ثم الاقتداء. (القحطاني، ٢٠٠٦، ٥١-٥٢):

ومن هنا يمكن أن نحدد أهداف التربية بالقدوة في تربية النشء سلوكياً اجتماعياً، فيما يلي: (الجهيمان، ٢٠٠٨، ٣٦؛ Yazici, 2011، العودة، ٢٠١٥، ٥٢؛ السواط، ٣، ١٤٣٣، 5؛ Bialik, 2015، 5) في أنها تهدف إلى:

- بناء شخصية الطالب في جميع الجوانب، وتؤثر في اتجاهاته وسلوكياته، وبالتالي تؤثر بشكل كبير على حاضر المجتمع ومستقبل.
- إيصال المفاهيم التي يريد المربي بشكل سريع. جامع بين النظرية والتطبيق.
- وسيلة تربوية حية تجسد الكلمات إلى أفعال، وتؤثر على قيم الطلاب وسلوكياتهم ومهاراتهم.

- دعم انتشار الخير؛ لأن الناس بفطرتهم يحبون محاسن الأخلاق، ودرجات الكمال، وتعطيهم أملاً في الوصول إلى الفضائل.
- التأثير البالغ في الأفراد والجماعات في أقوالهم وأفعالهم واتجاهاتهم وأفكارهم.
- تحسين مستوى النشء الدراسي، من خلال الاقتداء ببعض أقرانهم.
- تحسين مهارات النشء الاجتماعية، وتجعلهم قادرين على التواصل الفعال، ومواجهة الصراعات واتخاذ قرارات بشأنها.

ومن هنا ترى ممدوح (١٤٣٩، ٥) أن التربية بالقوة تهدف إلى غرس قيم المجتمع وعاداته في نفوس الطلاب، وترجمتها في شكل مهارات اجتماعية تجعل الطلاب قادرين على الانسجام والتكيف مع المحيطين بهم.

لذلك تشير الفجال (٢٠١٢، ١٦-١٨) إلى أن من طبيعة مناهج التاريخ أنها تساعد المتعلم على فهم الكثير من قيم المجتمع وعاداته وكذا العمل على تنميتها لدى المتعلمين، كما أنها تساعدهم على تعرف كيفية استنتاج الأفكار والأحداث، وعلى فهم الظروف والعوامل التي تساعد على استقرار المجتمعات وذلك من خلال سرد سير السابقين وتاريخهم على المتعلمين.

وهذا ما يتفق مع الأهداف التي وضعتها وزارة التعليم لهذا المنهج والمتمثلة

في:

- تحسين سلوكيات المتعلمين عن طريق تقديم سير الصالحين والاقتداء بهم.
- اتخاذ الطلاب العبرة والعظة من الأحداث التاريخية، وفهم الحاضر من خلال خبرات الماضي.
- تنمية شخصية المتعلم وسلوكياته الاجتماعية، وتنمية الجوانب الوجدانية والروحية والأخلاقية لديه.
- تعزيز هوية المتعلمين الثقافية والفكرية والأخلاقية من خلال فهم القضايا العالمية المعاصرة.
- تزويد المتعلمين بمعلومات ومعارف تتعلق بالمجتمع المحلي والعربي والإسلامي والعالمي.
- تقوية روح الانتماء للإسلام والوطن والحضارة العربية الإسلامية.

- المساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي والعربي والإسلامي.
- فهم العلاقة بين الماضي والحاضر، وأثر ذلك على المستقبل.
- تنمية المسؤولية المدنية، والاهتمام بحقوق الإنسان. (الخراعي، ١٤٣٧هـ، ١-٥).

ومن خلال ما سبق يتضح أن مناهج التاريخ تؤكد في مجمل أهدافها على ضرورة تقديم القدوة للمتعلمين بصورة يُحْتَدَى بها، من خلال عرض سيرة هذه القدوة وإنجازاتها وسماتها، هذا بالإضافة إلى تحديد سُبُل الاستفادة منها في تنمية الجوانب الإيجابية لديهم، بتزويدهم بالقدر المناسب للمعلومات والمهارات والخبرات، التي تساهم في غرس روح المشاركة الإنسانية المبنية على الاحترام والتقدير بين المتعلمين كافة من أجل بناء عالم أفضل؛ وهذا ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها: دراسة يازكي و أسلان (Yazici & Aslan, 2011) والتي هدفت إلى استخدام تاريخ الأبطال بوصفهم قدوات في تعليم بعض القيم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل الكشف عن العلاقات بين هويات الأبطال بوصفهم قدوة، وتدریس القيم المتضمنة بمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية، وقد أشارت النتائج إلى وجود أوجه تشابه واختلاف لافت للنظر يعزى لمتغير النوع (الجنس)، حيث كان ٩٧.٤% من الأبطال الذين وجدوا في الكتب الدراسية من الذكور، و ٢.٦% من الإناث؛ ويرجع ذلك إلى أن المُعَلِّمِينَ قبل الخدمة يفضلون الأبطال الذكور خاصة ممن وجدوا على المستوى المحلي، لذلك أوصت بضرورة تضمين بعض الشخصيات القدوة من العنصر النسائي بالمنهج؛ ودراسة (الخرجي، ٢٠١٣) التي هدفت إلى توضيح دور مناهج الدراسات الاجتماعية في غرس وتنمية القيم الإيجابية في نفوس أبناءنا مثل الصدق والإخلاص والولاء والإيثار، وحب العمل والثقة بالنفس والانتماء والشجاعة. وكذلك التأكيد على دور القدوة الحسنة في التنشئة السليمة للأطفال، ومن أجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء قائمة بأهم القيم التي يجب تعزيزها لدى الطلاب عينة الدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها أهمية الدور الذي تلعبه هذه المناهج في استخدام أسلوب التربية بالقدوة لتعزيز

هذه القيم ؛ وكذا دراسة (محمد، ٢٠١٧) التي هدفت إلى بيان سمات المعلم القدوة بالمرحلة الثانوية ودوره في تحسين النواحي التحصيلية والسلوكية لدى الطلاب، حيث استخدم الباحث اسلوبى الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات بولاية القضارف بشرق السودان، طبقت على عينة بلغت (٢٠٤) طالب وطالبة طبق عليها الاستبيان، و(٤٠) خبيراً تربوياً تخصص جغرافياً أجريت معهم المقابلة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: إجماع أفراد عينة الدراسة على ضرورة توافر العديد من السمات في المعلم القدوة مثل: التواضع - قوة الشخصية - حُسن المظهر - التمكن من مادة التخصص - النظام والتنظيم - الاقتناع بمهنة التعليم -تقديم المعلومات للدارسين بطريقة سهلة - استخدام لغة واضحة أثناء الدرس - المعرفة الواسعة)، لذلك أوصت بضرورة تبني منهج متكامل لتدريب المعلمين في المرحلة الثانوية على تطبيق النواحي العلمية والمهنية التي تخرج المعلم القدوة.

ثانياً: المهارات الاجتماعية وسبل تنميتها لدى الطلاب:

▪ مفهوم المهارات الاجتماعية:

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، حيث تتعدد وتتوزع مواقفه السلوكية والحياتية التي يشترك فيها مع الآخرين، إلا أنه بالرغم من ذلك قد يعجز الإنسان عن فهم بعض هذه المواقف والتفاعل معها، الأمر الذي قد يدفع بضرورة الاهتمام بتنمية بعض المهارات الاجتماعية كي يتسلح بها الإنسان لمواجهة مثل هذه المواقف، لكون هذه المهارات هي التي تحدد طبيعة علاقة الفرد مع المحيطين به، ومن هذا المنطلق تتعدد تعريفات المهارات الاجتماعية نظراً لاختلاف وجهات النظر حولها حيث:

يعرفها فرغلي(٢٠١٥، ١٢٤) بأنها: "قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي الناجح والتعاون ومشارك في كافة المواقف الاجتماعية والشخصية مع الآخرين، وتمكنه من مهارات تحمل المسؤولية، وحل المشكلات والتواصل مع الآخر والتعبير اللفظي وغير اللفظي، والدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة، والقدرة على مواكبة التغيير، وحسن التصرف في المواقف الحياتية.

في حين يعرفها فتحي (٢٠١٣، ٥٣) بأنها: أحد المؤشرات المهمة على الصحة النفسية للفرد لكونها بوابة الفرد للتفاعل مع المجتمع، فهي وسيلة التواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين.

بينما يعرفها صبحي (٢٠١١، ٢٣) بأنها: قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي المقبول والناجح مع الآخرين دون الاحساس بالخوف أو الخجل أو توقع الفشل وقدرته، والقدرة على التأثير فيهم وتقبله لهم وتعاونهم وشاكرته معهم أثناء المواقف الاجتماعية التي تحدث في حياته اليومية بحيث يعيش المتعلم حياة اجتماعية ونفسية ناجحة تحقق له الأمن النفسي والاجتماعي.

وأردف عبدالقادر (٢٠٠٩، ١٢٠) معرفاً إياها بأنها: سلوكيات اجتماعية مقبولة يتدرب عليها الفرد حتى يصل إلي درجة الإتقان والتمكن في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بطرق متعددة، تعد مقبولة اجتماعياً وذات فائدة متبادلة.

■ خصائص المهارات الاجتماعية:

تتسم المهارات الاجتماعية بالعديد من الخصائص منها:

- تتسم بالإنسانية لأن الإنسان لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين.
 - تنمو بالتعلم من التفاعل مع الآخرين في المواقف الحياتية.
 - تساعد على التفاعل الإيجابي بين الفرد والمحيطين به في المجتمع.
 - تسهم في رفع مستوى التفاعل الاجتماعي إلى مستوى التمكن والإتقان.
 - مهارات تفاعلية تتبع من داخل الفرد وتظهر في سلوكه الاجتماعي، ومن هذه المظاهر السلوكية مثل: فهم مشاعر الآخرين و احترام أفكارهم، تحمل المسؤولية، الحوار وتقبل النقد البناء، وتحمل المسؤولية، مهارات ضبط النفس التعرف على مشاعره الذاتية للفرد.
 - الشعور بالثقة بالنفس والتوافق النفسي والاجتماعي.
- وأضاف الحصري (٢٠٠٥، ٤٩) بأن هذه المهارات تتسم بكونها:
- مكتسبة: أي ليست فطرية أي يكتسبها الفرد من خلال: (ملاحظته للآخرين والافتداء بهم، التدريب والممارسة، تعزيز لسلوك معين).

- **لفظية /غير لفظية:** حيث تكون لفظية مثل أسلوب الفرد فى (الحوار ونبرة الصوت والسرعة فى الكلام)، وغير لفظية مثل الإيماءات والابتسامة وحركة اليد وتعبيرات الوجه.
 - **تتكون من مهارات فرعية:** مثل التعلم الجماعى والتعاونى وتقبل الرأى الآخر والمشاركة فى المناقشات والمناظرات وصنع القرار والقيادة.
 - **يستدل عليها من السلوك الظاهر:** فى المواقف والتفاعلات الاجتماعية حيث تعكس ما لدى الفرد من مهارات وتجنب السلوكيات غير المرغوبة
- **مكونات المهارات الاجتماعية:**

تتعدد الرؤى حول مكونات المهارات الاجتماعية وذلك لكونها مهارات انسانية حيث يشير (فرغلي، ٢٠١٥، ١٢٩) إلى أن هذه المكونات تتمثل فى:

(أ) **مكونات سلوكية:** وتتنحصر فى.

- **السلوك الاجتماعي اللفظي:** وهو نوع من السلوك الذى يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر.
- **السلوك الاجتماعي غير اللفظي:** وهو يشمل لغة الجسد والإيماءات التى تسهم فى التفاعل.

(ب) **مكونات وجدانية انفعالية:** وهى مكونات قابلة للاكتساب والتعديل والتغيير كباقي المكونات، وتتمثل فى القدرة فى التعبير عن الذات والشعور، وحل المشكلات الشخصية.

فى حين يرى أبو صبيح (٢٠٠٧، ٣٥) أن مكونات المهارات الاجتماعية تتمثل فى مكونين أساسيين وهما:

(أ) **المكون المعرفي:** والذى يتمثل فى المعارف والمعلومات والمعايير الاجتماعية التى يجب أن يتقنها المتعلم ويترجمها فى صورة سلوكيات بالمواقف الحياتية المختلفة، وتشتمل هذه المكونات على العديد من العوامل من أهمها العوامل الخاصة بـ (مفاهيم وقواعد المهارة، وأهداف الموقف والسياق الاجتماعيين، ومدى تأثير السلوك على الآخرين).

(ب) **المكون السلوكي:** ويتمثل في مجموعة السلوكيات التي يأتي بها المتعلم في المواقف الحياتية نتيجة لمعرفته بأسس المهارات الاجتماعية، إلا أنه قد يفشل في التعبير عن إحدى المهارات بطريقة صحيحة، ويرجع ذلك إلى: (نقص الثقة بالذات، انخفاض الدافعية للإتيان بالسلوك، التقدير السلبي للذات).

بينما يرى شوقي (٢٠٠٤، ١٢٠) أن المهارات الاجتماعية تتكون من مجموعة من المهارات الأساسية والتي يندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية تتمثل في:

أ- المهارات التوكيدية: وتشمل العديد من المهارات مثل القدرة على (التعبير عن الآراء - الدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة - التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية)

ب- المهارات الوجدانية: وتتضمن مهارة (التعاطف - المشاركة الوجدانية)

ج- المهارات الاتصالية: وتتمثل في (مهارات الإرسال - مهارات الاستقبال)

د- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية وتتمثل في (التحكم في السلوك اللفظي وغير اللفظي - اختيار السلوك المناسب لإصدار الاستجابة - التعديل المرن للسلوك وفقاً للموقف)

وانطلاقاً من هذا المنحى يصنف الشحات (٢٠٠٦، ٨٤) المهارات الاجتماعية إلى ستة مهارات وهي:

- ١- مهارة العمل في جماعة.
- ٢- مهارة الحوار.
- ٣- مهارة التعاون: وتشمل (تلبية الاحتياجات وومساعدة الآخرين وتقديم اقتراحات لأية مشكلة تواجه المجموعة)
- ٤- مهارة التواصل الاجتماعي: وهي قدرة التواصل مع الآخر.
- ٥- مهارة المسؤولية الاجتماعية: ويقصد بها القدرة على الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.
- ٦- مهارة المشاركة الاجتماعية: والتي تتمثل في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

أما المحظي (٢٠١٣، ٢) فقد صنفها بشكل آخر يتمثل في جانبين هما:

(أ) **الجانب الانفعالي:** ويشتمل على الحساسية الانفعالية: والتي تعكس مشاعر المتعلمين وحالاتهم الانفعالية، حيث يتسم الطلاب ذوو الحساسية الانفعالية بالدقة في تفسير الحالات الانفعالية الصادرة عن الآخرين؛ الضبط الانفعالي: ويقصد به القدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات الانفعالية غير اللفظية بما يناسب الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه. التعبير الانفعالي: وتساعد هذه المهارة المتعلم على التخاطب غير اللفظي، وكذا قدرته على التعبير بدقة عن مشاعره وحالاته الانفعالية.

(ب) **الجانب الاجتماعي:** حيث أن الفرد لكي يتمتع بمهارات اجتماعية متعددة، لا بد أن تتوافر لديه عدة صفات من أهمها: الحكمة والنضج الاجتماعي، والقدرة على إدارة الحوار، والتكيف مع المواقف المختلفة، وتتمثل هذه المهارات الأساسية في:

- الحساسية الاجتماعية: وترتبط بالقدرة على فهم وإدراك المعايير التي

تحكم السلوك الاجتماعي المقبول.

- التعبير الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التعبير، والحديث

بطلاقة وكفاءة في المواقف الاجتماعية.

- الضبط الاجتماعي: والتي يتسم صاحبها بالثقة بالنفس، والقيام بأدوار

اجتماعية عديدة والتكيف مع المواقف الاجتماعية والقدرة على تحديد اتجاه

ومضمون التخاطب أثناء التفاعل الاجتماعي.

■ أهمية المهارات الاجتماعية:

ترجع أهمية المهارات الاجتماعية لكونها تسهم في اندماج المتعلم مع الآخرين

والتفاعل معهم بصورة إيجابية لذلك أشار عبد الواحد (٢٠١٠، ١١-٢٤) إلى إنها

تسهم في:

- مساعدة المتعلم على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين.

- تمثيل الحياة الاجتماعية والتوافق معها بشكل فعال.

- تسهم في تحقيق التواصل والتعاون مع الآخرين داخل المجتمع من خلال

التعبير الكتابي والشفهي.

- تعد مؤشراً جيداً للصحة النفسية.

- تساعد في تحقق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.
 - كما أشار حمودة (٢٠١٣، ١٢) إلى أنها تسهم في تحقيق الأهداف التالية:
 - اكتساب المعرفة اللازمة للتفاعل الاجتماعي الإيجابي.
 - نمو الاتجاهات الإيجابية نحو التواصل الاجتماعي.
 - فهم أفكار الآخرين والتعبير عنها بشكل دقيق.
 - القدرة على حل المشكلات الحياتية.
 - تنمية القدرة على الحوار والنقد البناء مع الثقافات المختلفة.
- **متطلبات اكتساب المهارات الاجتماعية:**

- يرى إبراهيم عبد الله (٢٠٠٧، ٧٢-٧٣) أن هناك مجموعة من الشروط المتطلبات لاكتساب المهارات الاجتماعية تتمثل في:
- الاستعداد لتعلم المهارة.
 - الدافعية لتعلم المهارة.
 - النضج الجسمي والعصبي.
 - التقليد والمحاكاة
 - التركيز والانتباه أثناء التدريس
 - متابعة المتعلم أثناء الأداء.
 - التوجيه والارشاد

▪ **دور مناهج التاريخ في تنمية المهارات الاجتماعية:**

يتمتع التاريخ دون غيره بصلته المباشرة بالجوانب البشرية والإنسانية، لأنها ليست مجرد قصص تُروى عن الأيام الماضية، بل هي سجل يدون فيه تجارب البشر وجوانب حياتهم الاجتماعية على مر الأزمان، لذلك فهو يسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الاجتماعية لدى دارسيه نتيجة لطبيعته وارتباطه المباشر بعلاقاتهم مع الآخرين والنتائج التي تترتب عليها، وما تحويه من مواقف وأحداث ذات اتصال مباشر بالأشخاص والمجتمعات، فالمتعلم بحاجة إلى ثقافة اجتماعية تعينه على التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين، وتكوين مفاهيم إيجابية نحو المحيطين به، وهذا ما يجب العمل عليه من أجل امتلاك أو اكتساب هذه المهارات للمتعلمين ومن ثم يساعدهم في حل العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي قد تنشأ لديهم و كذا تحقيق التوافق الاجتماعي مع أقرانهم (عبد الفتاح، ٢٠١٠، ٤٧٤).

حيث تساعد دراسة التاريخ في تكوين المواطن الإيجابي المشارك في تحولات مجتمعه القادر على الفهم الواعي بمجريات الأحداث التي تدور حوله، وتمكنه من التسلح بالعديد من المهارات الاجتماعية لمواجهة وحل المشكلات التي قد تواجهه خلال المواقف الحياتية اليومية، وأيضاً استخدام الطرق الحديثة للتعامل مع الكم الهائل من الأحداث اليومية (قطاوي، ٢٠٠٧، ٥٥).

والتاريخ كمادة دراسية يمكن أن تحقق العديد من الأهداف التربوية (عبد المجيد، ٢٠١٣، ٣٨) ومنها:

- تنمية الحساسية الاجتماعية.
 - تنمية الشخصية السوية لدى الطالب من خلال تزويده بقدر من المهارات والخبرات التي تساهم في اكسابه بعض القيم والاتجاهات الايجابية.
 - فهم المتعلم لطبيعة المجتمع من جوانبه المختلفة والمتدرجة بدء من الأسرة وحتى الوطن الكبير.
 - تقوية روابط الأخوة بين المتعلمين بعضهم البعض.
 - غرس روح الاحترام والتقدير بين المتعلمين.
- لذلك تشير العبيدي (١٩٩٣، ١٦٥) أن من أهم أهداف تدريس التاريخ هي: فهم العلاقات الاجتماعية؛ وكذا استخدام المهارات (الاستقصاء-الاستدلال-التحليل-النقد-الاسهام الموضوعي في النقاش المتعلق باتخاذ قرار).

في حين يرى الجندي (٢٠٠٥، ١٨٤) أن لمناهج التاريخ دور كبير في تنمية المسؤولية المدنية وحقوق المواطنة، وتنمية العلاقات البشرية والفهم الذاتي للمواقف والأحداث المحيطة بالمتعلم لذلك تمثل المهارات الاجتماعية الجانب الوظيفي للمعرفة التاريخية والاجتماعية عندما تكون مُلبية لحاجات المتعلمين وتجعلهم مشاركين بفاعلية فيما يدور حولهم من أحداث وعلى الاسهام في صناعتها من منطلق أنها تمكنهم من التفاعل مع المشكلات الحقيقية في الحياة بسهولة واتقان.

وهذا ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت قفى هذا المجال والتي منها: دراسة (عبدالعزيز، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى بيان أثر استخدام أسلوب لعب الدور والمحاكاة في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض

المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء أدوات الدراسة التالية (الاختبار التحصيلي - اختبار المهارات الاجتماعية) وتطبيقهما على عينة بلغت (٨٠) طالباً مقسمين لمجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وقد أسفرت الدراسة عن أهمية استخدام لعب الدور والمحاكاة في تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الاجتماعية لدى الطلاب. **ودراسة (على، ٢٠٠٨)** التي هدفت إلى الوقوف على مدى فعالية برنامج تدريبي في مكونات الذكاء الوجداني لدى معلمي التاريخ وأثره على تنمية المهارات الاجتماعية والتعاطف والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهجين الوصفي وشبه التجريبي أثناء في إعداد الإطار النظري والمواد التعليمية وأدوات الدراسة التي تمثلت في المقاييس التالية (المهارات الاجتماعية والتعاطف التاريخي والاتجاه) والتي طبقت على عينة بلغت (٥٠) طالبا مقسمة لمجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة) بإحدى مدار المملكة العربية السعودية، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج منها: أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب بالمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة الثلاثة، وكذلك **دراسة (عبينة ٢٠١٠)** التي هدفت إلى تطوير كتاب التاريخ للصف التاسع الأساسي في ضوء أساليب التقويم البديلة وأثر ذلك على تحسين المهارات الاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة التالية (مقياس صعوبات تطبيق أساليب التقويم البديل - مقياس المهارات الاجتماعية) وتطبيقها على عينة بلغت (١٦٢) طالباً من الصف التاسع الأساسي بإدارة أربد التعليمية، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أبرزها وجود قصور في (استخدام أساليب التقويم البديل) في محتوى كتب التاريخ الأمر الذي ينعكس بالسلب على تنمية بعض المهارات الاجتماعية أما **دراسة (أبو طالب، ٢٠١٧)** التي هدفت إلى تقصي أثر استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، فقد أسفرت بعد بتطبيق أدوات الدراسة على عينة بلغت (١٢٠) طالبة من طالبات الصف الثالث الإعدادي مقسمة لمجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية)، عن فاعلية استخدام المدخل الإنساني في

توجيه النظر الى الاهتمام بالنواحي الوجدانية والسلوكية لدى الطلاب ومن ثم تنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لديهم، وكذلك دراسة (رزق، ٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف مدى فعالية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم على التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، ومن أجل ذلك قام الباحث ببناء الأدوات التالية (مقياس للمهارات الاجتماعية، مقياس التنظيم الذاتي، اختبار تحصيلي) والتي تم تطبيقها على عينة بلغت (٦٠) طالباً مقسمة لمجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية)، قد توصلت إلى أنه يوجد أثر دال احصائياً لاستخدام النموذج المقترح في تنمية (بعض المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي) لدى الطلاب عينة الدراسة.

ثالثاً: مناهج التاريخ وتنمية الاتجاه نحوها:

■ مفهوم الاتجاه:

تعد الاتجاهات أحد عناصر الجانب الوجداني والتي تؤثر تأثيراً كبيراً في العملية التعليمية، فهي من المحركات التي تساعد في تحقيق الاهداف التربوية لأنها تتصل بالانفعالات والأحاسيس التي توجه السلوك الإنساني، وتحدد ما يهتم به الفرد من أشياء وأفكار وموضوعات، فالفرد يُقبل على العمل الذي لديه اتجاه ايجابي نحوه ويحقق له الرضا النفسي ويجعل الفعل المراد أدواءه هدفاً وغاياه في نفس الوقت. وترجع أهمية الاتجاهات لكونها وسيلة للدفع نحو العمل، فهي توجه السلوك وتدخل في تكوين العادات والهوايات، وكذا لها اهميتها في التوجه الدراسي والمهني (شحاته، ٢٠٠١، ٨٨)

ويتفق علام (٢٠٠٢، ٥١٧) مع ما سبق بل ويضيف أن الاتجاه يؤدي دوراً هاماً في نجاح المتعلمين، فهو يعد قوة دافعه لتعلم وظيفي يحقق اشباعات سارة تجعل الدراسة محببة اليهم ، كما بلعب دوراً أساسياً في حياة الفرد، فهو يؤثر على سلوكه في مختلف مواقف حياته، فكل فرد لديه اتجاهاته التي يتمسك بها ويتصرف في ضوءها، لذا فقد نال مفهوم الاتجاه اهتمام علماء النفس والتربية، نظراً لتأثير سلوك الأفراد تأثيراً ملحوظاً به، وبدوره يؤثر على العلاقات الانسانية التفاعلية حتي بين أفراد المجتمع الواحد.

ونظراً لأهمية الاتجاهات لكونها من المحددات التربوية، فقد تعددت تعريفاتها وسوف نستعرض منها ما يلي: عرفه ريان (٢٠٠٤، ٥٧) بأنه "استجابة الفرد بطريقة معينة تجاه أفراد معينين أو أشياء أو خبرات معينة في البيئة المحيطة به، بينما يعرفه (الزق، ٢٠٠٦، ٢٧٣) بأنه اعتقاد أو شعور يهيئ الفرد للاستجابة بطريقة معينة نحو الأشياء والأحداث والأفراد.

■ خصائص الاتجاهات:

تتسم الاتجاهات بالعديد من الخصائص منها أنها.

- مظهر من مظاهر الشخصية.
- مكتسبة، أي يمكن اكتسابها من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد.
- مرتبطة بالجانب الانفعالي.
- تختلف لدى الفرد تبعاً للمواقف والموضوعات.
- قابلة للتعديل من خلال المرور بخبرات ومواقف جديدة.
- تدفع الفرد إلى نشاط موجه نحو موضوع خاص أو غرض معين.
- تتميز بأنها ذات صبغة انفعالية أكثر منها عقلية.
- ترتبط باستعدادات الفرد (كامل و أمين، ٢٠٠٢، ٧٤).

■ مكونات الاتجاه:

تتعدد الرؤى حول مفهوم الاتجاه وفقاً لاختلاف وجهات النظر والمدارس التي يتبناها الباحثين إلا أنهم بالرغم من هذا اتفقوا جميعاً على أن من أبر مكوناته ما يلي:

- **المكون الإدراكي:** يشمل مجموعة من المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي.
- **المكون المعرفي:** ويشمل المعتقدات والأفكار والتصورات نحو موضوع الاتجاه، فهو يشمل المعلومات لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، لذلك تختلف الاتجاهات باختلاف المستويات المعرفية لدى الفرد.
- **المكون الوجداني:** وتتمثل في الانفعالات والمشاعر لدى الفرد نحو موضوع الاتجاه، فتتوقف حدة المشاعر على قدر المعلومات.

- **المكون السلوكي:** يشير إلى استعدادات الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة

تتفق مع اتجاهات الفرد فالإتجاه موجه للسلوك (الشخص، ١٢٤، ٢٠٠١-٢٠٠١)

١٢٥؛ يوسف، ٢٠٠٩، ٨٣٥، فايد، ٢٠١٥، ١٦٦)

وعلى الرغم من أن دراسة التاريخ تسعى إلى تنمية اتجاهات المتعلمين نحو جوانب حياتهم المختلفة، إلا إنها مازالت تواجه العديد من المشكلات التي تفقدها أهميتها، حيث أن اتجاهات المتعلمين متضاربة بين الايجاب والسلب نحوه، مما يؤدي إلى صعوبة فهم طبيعة المادة وكذا اختيار طرائق التدريس التي يمكن أن تحقق استمتاع الطلاب بدراستها (بدر، ٨٦، ٢٠١٠) الأمر الذي حدا بالباحث إلى الاهتمام بالصعوبات سالفة الذكر عند بناء مقياس الإتجاه بالدراسة الحالية، خاصة وأن العديد من الدراسات والبحوث التي أشارت إلى أهمية الإتجاهات في دراسة التاريخ مثل: دراسة (الغزالي، ٢٠٠١) التي هدفت إلى التأكد من فعالية استخدام مصادر تعلم التاريخ في البيئة المحلية على الإتجاه نحو دراسة هذه المادة ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء مقياس الإتجاه نحو المادة والذي طبقتة على عينة بلغت (٤٠) طالبا قريبا وبعديا وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعد لمقياس الإتجاه لصالح التطبيق البعدي لذلك أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية الإتجاه نحو مادة التاريخ. كذلك دراسة (مسعود، ٢٠٠٣) التي هدفت إلى قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والإتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وقد أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تطبيق الاختبار التحصيلي والإتجاه. أما دراسة (أحمد، ٢٠٠٣) فقد هدفت إلى بيان فاعلية برنامج تعليمي مبرمج لعلاج بعض صعوبات تعلم التاريخ وبيان أثره في تنمية الإتجاه نحو المادة، وقد أظهرت النتائج أن البرنامج المقترح قد أسهم في علاج صعوبات تعلم التاريخ وتحسين مستوى التحصيل لدى التلاميذ وتنمية الإتجاه نحو دراسة بعض الموضوعات التاريخية. بينما دراسة (أحمد، ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى فاعلية توظيف الذكاءات المتعددة باستخدام

استراتيجيات مقترحة لتعليم التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الابتدائية قد أظهرت نتائجها فعليه الاستراتيجيات التعليمية المقترحة في تنمية المعرفة التاريخية ومن ثم التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى الطلاب عينة الدراسة لأنها تمنحهم فرصاً للمشاركة في المناقشات الايجابية كما أنها تراعي الفروق الفردية بينهم وكذا ميول وحاجات المتعلمين. في حين قام كل من (Karta & Randalt, 2010) بدراسة هدفت إلى تصميم برنامج تعليمي قائم على استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تدريس التاريخ وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف السابع بالمدارس الأمريكية، كما أوضحت في نتائجها أن تدريس التاريخ باستخدام الوسائط التكاملية المتعددة يساعد على اكتساب المعارف التاريخية وتنمية الاتجاه نحو المادة من خلال بناء تمثيل عقلي متوافق بين المتغيرات البصرية واللغة اللفظية المنطوقة. أيضاً دراسة (ابراهيم ٢٠١٢) التي هدفت إلى قياس تأثير برنامج مقترح قائم على الألعاب التعليمية في تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ لدي تلاميذ الصف الاول الاعدادي ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء (برنامج مقترح قائم على الألعاب التعليمية لتنمية الاتجاه نحو المادة - مقياس للاتجاه) طبقتهما على عينة بلغت (٥٨) طالبة بالمرحلة الإعدادية قسمت لمجموعتين متساويتين وقد أسفرت الدراسة توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، أما ودراسة (العريفات، ٢٠١٦) فقد هدفت إلى بيان أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت لذلك أسفرت الدراسة عن أن استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس التاريخ يسهم وبدرجة كبيرة في تنمية كل من التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المراحل التعليمية عامة والثانوية منها خاصة. ودراسة (خميس ولوني، ٢٠١٧) التي هدفت إلى تقويم تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة طرائق تدريس التاريخ وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التخصص، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان ببناء اختبار تحصيلي ومقياساً للاتجاهات تم تطبيقه على عينة

بلغت (٤٠) طالباً وطالبة حيث أشارت الدراسة في نتائجها إلى تمتع طلاب الصف الثالث في قسم التاريخ بكلية التربية باتجاهات إيجابية نحو التخصص.

▪ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

(أ) **بمراجعة الدراسات السابقة على مستوى المحاور الثلاثة يتضح ما يلي:**

- أكدت على أن الخبرات المباشرة المتوفرة في المواقف والأنشطة المختلفة والتي ترتبط بالتربية بالقدوة تتيح الفرص أمام الطالب، بل وتوضح له كيفية التعامل مع الآخر كما تعزز الاتجاهات الإيجابية نحو المادة لديه (خميس ولونى، ٢٠١٧؛ محمد، ٢٠١٧).

- أشارت إلى ضرورة تنوع القدوة والمثل في المجال (السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي.....)، وكذا في النوع بمعنى اختيار القدوة من (الرجال والنساء) (Yazici & Aslan, 2011؛ الخرجي، ٢٠١٣).

- أوضحت بأنه من الضروري التكامل أي الجمع بين النظرية والتطبيق في تنمية كل من الاتجاهات نحو المادة وتنمية بعض المهارات الاجتماعية (العريفات، ٢٠١٦، مسعود، ٢٠٠٣؛ على، ٢٠٠٨؛ عباينة، ٢٠١٠).

(ب) **ما استفادته الدراسة الحالية من هذه الدراسات:**

- الاسترشاد بها في تطوير الوحدة الدراسية المختارة من المنهج (ابراهيم، ٢٠١٢).

- كتابة الإطار النظري للبحث (أحمد، ٢٠٠٣؛ على، ٢٠٠٨).

- إعداد الأدوات والمواد التعليمية الدراسية (Karta, Kingsley & Randalt, Boone, 2010؛ الغزالي، ٢٠٠١).

(ج) **أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

▪ **اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يلي:**

- إعداد قائمة بالمهارات الاجتماعية وضبطها ووضعها في صورتها النهائية.
- أدوات الدراسة الممثلة في المقاييس التالين (المهارات الاجتماعية - الاتجاه نحو المادة).

▪ اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اعتمادها على التربية بالقدوة كمرتكز أساسي لتطوير الوحدة المختارة من المنهج.
 ▪ **فروض الدراسة:**

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية، لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو المادة، لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاه نحو المادة، لصالح القياس البعدي.

- توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية.

رابعاً: التصميم التجريبي:

- **منهج البحث:** أستخدم في هذه الدراسة المنهجين:

- **الوصفي:** والذي تمثل في مسح الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الإطار النظري للدراسة.

- **شبه التجريبي:** في تطبيق التجربة الميدانية على عينة الدراسة.

- **متغيرات الدراسة:**

- **المتغير المستقل:** الوحدة المطورة القائمة على التربية بالقدوة.

- **المتغير التابع:** ويتمثل في (بعض المهارات الاجتماعية - الاتجاه نحو المادة).

خامساً: إجراءات الدراسة: وتتضمن.

(أ) **قائمة المهارات الاجتماعية:** لما كان الهدف الأساس من هذه الدراسة إكساب بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، لذا كان من الضروري تحديد المهارات الاجتماعية التي يجب تلمينها لديهم، ومن هنا فإن إعداد تلك القائمة قد مر بالخطوات الآتية:

١- **الهدف من القائمة:** يتمثل الهداف الأساسي من هذه القائمة تحديد المهارات الاجتماعية المتطلب إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية.

٢- **مصادر اشتقاق قائمة المهارات الاجتماعية:** رجع الباحث في اشتقاق قائمة المهارات الاجتماعية إلى المصادر الآتية:

-الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة.

-الأدبيات والكتابات المتصلة بالموضوع.

-خصائص طلاب المرحلة الثانوية.

- استطلاع آراء الخبراء في مناهج وطرق تدريس التاريخ، وقد تم ذلك وفق **الخطوات الآتية:**

-تحديد الهداف من استطلاع الرأي: يتمثل الهداف الأساسي لهذا الاستطلاع في تحديد بعض المهارات الاجتماعية المتطلب إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء.

-تحديد المهارات الاجتماعية الأساسية لاستطلاع الرأي: والمشار إليها سلفاً.

■ **إعداد الصورة الأولية لاستطلاع الرأي:** تم إعداد الصورة المبدئية لاستطلاع الرأي وفق الخطوات السابقة وذلك على النحو التالي:

-التعريف باستطلاع الرأي، والهدف منه، وموضوع الدراسة المعد من أجله.

-عدد الأسئلة التي تغطي المهارات الرئيسية التي يجيب عليها الخبراء ويتضمن كل سؤال أماكن للإجابة عليه، حيث بلغ عدد الأسئلة عشرة أسئلة.

■ **ضبط استطلاع الرأي ووضعها في صورته النهائية:** وذلك من خلال.

-صدق استطلاع الرأي: للتأكد من صلاحية الصورة الأولية لاستطلاع الرأي تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين (ملحق " ٢ ") وذلك للتأكد من:

-مدى مناسبة الأسئلة للأهداف المحددة.

-مدى مناسبة أسلوب الأسئلة المتضمنة في استطلاع الرأي.

-مدى التوازن بين أسئلة استطلاع الرأي.

وقد أجمع المحكمون على (وضوح الصياغة اللغوية وملائمتها)، كما أبدى بعض المحكمين ملاحظات بشأن إعادة صياغة بعض الأسئلة، وفي ضوء هذه الملاحظات والآراء قام الباحث بتعديل استطلاع الرأي، وبذلك أصبح الاستطلاع للرأي صالحاً للتطبيق.

■ **ثبات استطلاع الرأي:** المقصود بالثبات دقة استطلاع الرأي وعدم تناقضه مع نفسه فيما حُدد له من أهداف، وتم ذلك باستطلاع الرأي في موقعين مختلفين، وتحديد الاستجابات، وحساب معامل الارتباط بين الموقعين، وقد قام الباحث بتطبيق استطلاع الرأي على عينة بلغت (١٠) أفراد، ثم تم تطبيقه مرة أخرى على نفس الأفراد بعد أسبوع وبحساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين وجد أنها بلغت (٠.٨٥) وهى نسبة مقبولة من الناحية العلمية.

■ **استطلاع الرأي في صورته النهائية:** بعد إجراء ما أشار إليه السادة المحكمين الذين عُرض عليهم استطلاع الرأي، تم وضعه في صورته النهائية، وبذلك يكون قابلاً للاستخدام في الغرض المحدد له.

■ **تطبيق استطلاع الرأي:** بعد أن أخذ استطلاع الرأي صورته النهائية تم تطبيقه على عينة بلغت (٢٠) فرداً (ملحق " ٤ ") مصنفيين على النحو التالي: (١٠) من المشرفين التربويين تخصص الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة، (١٠) من أعضاء هيئة التدريس، حيث تم توزيع استطلاع الرأي عليهم إلكترونياً ثم تم استلام استطلاع الرأي بعد اسبوع، من قبل (١٦) فرد فقط من كليهما.

■ **نتائج استطلاع الرأي:** بعد أن تم تجميع استجابات أفراد العينة على استطلاع الرأي تم حذف التكرارات، وكذلك الاستجابات غير المرتبطة بموضوع الدراسة، وقد أسفرت تلك العملية عن الخروج بالمهارات الاجتماعية الرئيسة والتي بلغت (٥) مهارات، وكذلك أيضاً المهارات الفرعية والتي بلغت (٥٤) مهارة فرعية (ملحق " ٥").

٣- **قائمة المهارات الاجتماعية المتطلب إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية:** تم إعداد قائمة بالمهارات الرئيسة والفرعية وذلك من خلال الاطلاع على العديد من المصادر المختلفة وبعد تنسيق تلك المهارات وتصنيفها خرجت القائمة في صورتها الأولية.

٤- **ضبط قائمة المهارات الاجتماعية:** بعد وضعها في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من الخبراء في مناهج وطرق تدريس الاجتماعيات عامة والتاريخ خاصة لإبداء آراءهم في القائمة فيما يتعلق بـ:

- مدى شمول القائمة للمهارات الاجتماعية التي يجب تميمتها لدى الطلاب.
- إضافة ما يروونه من مهارات لم تشملها القائمة.
- مدى دقة وصياغة مفردات القائمة.
- حذف ما يروونه مكرراً من بنود القائمة.
- مدى امكانية ترجمة بنود القائمة إلى سلوكيات.
- مدى ملائمة بنود القائمة لمستوى الطلاب.

٥- **قائمة المهارات الاجتماعية في صورتها النهائية** (ملحق " ٦"): بعد ضبط القائمة والتأكد من صلاحيتها بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال، خرجت القائمة في صورتها النهائية، وبهذا يكون قد تم الإجابة علي السؤال الأول للدراسة ونصه (ما المهارات الاجتماعية المتطلب إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية؟).

(ب) بناء المواد التعليمية للدراسة الحالية:

▪ بناء الوحدة المطورة القائمة على التربية بالقدوة (ملحق "٧"):

لما كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تنمية بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة، كان لزاماً على الباحث القيام بإعادة بناء الوحدة المختارة من المنهج والموسومة بالعنوان التالي (السيرة النبوية) وتطويرها في ضوء التربية بالقدوة وقد سارت عملية تطويرها وفق الخطوات التالية:

١- تحديد فلسفة الوحدة المطورة: للقدوة دوراً بالغ الأهمية في مجال التنشئة

الاجتماعية الصحيحة للأبناء وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم؛ وذلك من خلال تضمين بعض النماذج والشخصيات التي يحتذى بها بمحتوى الوحدة المختارة خاصة تلك النماذج التي تعبر عن القيم والمعايير التي تسود في المجتمع لا بالقول فقط وإنما بتمثل تلك القيم في سلوكياتهم وأفعالهم من خلال دمج المتعلمين في مواقف وأنشطة تتيح لهم الاقتداء بأمثلة وشخصيات وخبرات تعلم حقيقية توظف معارفهم ومهاراتهم التي حصلوا عليها في مواقف حياتية أخرى جديدة ترتبط باهتماماتهم واتجاهاتهم.

٢- تحديد الأسس العامة للوحدة المطورة: تعد هذه الأسس والقواعد موجهات

عامة للمعلم وليست قيدياً على فكره وإبداعه أثناء تنفيذ دروس الوحدة المطورة بل أنها في حقيقة الأمر تمثل الحد الأدنى من الضوابط التي تمارس أثناء عملية تعليم وتعلم دروس الوحدة، و التي تكمن في أن يكون مضمونها:

- في سياق المنهج وعناصره المختلفة بحيث يدعم عملية تنمية المهارات الاجتماعية المشار إليها سلفاً.
- ملائماً لمستوى نضج طلاب المرحلة الثانوية.
- يسمح للطلاب بالمشاركة في اختيار النماذج والمواقف والشخصيات التي يقتدى بها.
- يسمح للطلاب بالقيام بممارسة التفكير المثمر.
- يدرّب الطلاب على أنماط الضبط الذاتي.

٣- تحديد الأهداف العامة للوحدة المطورة: ويقصد بها مخرجات أو نواتج التعلم التي تسعى الوحدة المطورة لتحقيقها أو بمعنى آخر وصف للتغيرات التي تحدثها الوحدة المطورة في الطلاب، ولأن الهدف الأساسي من هذه الدراسة يتمثل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات فإن أهداف الوحدة يجب أن تغطي جوانب التعلم الثلاثة التالية (المعرفية - الوجدانية - المهارية)، أملاً في تحقيق التنمية الشاملة للمتعلم (ملحق " ٨ ").

٤- تحديد المحتوى للوحدة المطورة : لما كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة بناء وحدة مطور من المقرر قائمة على التربية بالقوة لإكساب بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد تحدد مضمون الوحدة المطورة فيما يلي:

جدول (١) محتوى الوحدة المطورة

م	عنوان الوحدة	الدروس	الأنشطة المضمنة بالوحدة المطورة	عدد الحصص
١-	السيرة النبوية	الأول: أهمية دراسة السيرة النبوية.	أثر السيرة النبوية في حياتنا	٢
٢-		الثاني: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في القيادة.	بناء الدولة الإسلامية - قيادة حكيمة - المسجد في حياة المسلمين الأوائل	٢
٣-		الثالث: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله.	سرية الدعوة - الجهر بالدعوة - صديق ورفيق - اسلام الفاروق- لو كنت فظاً؟	٢
٤-		الرابع: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد في سبيل الله	القيادة المسؤولة- قواد وقرارات- غزوات ومآثر- طاعة أولى الأمر	٢
٥-		الخامس: شمائل النبي صلى الله عليه وسلم	حسن الخلق - الصبر على الأذى - خير الناس لأهله.	٢
٦-		السادس: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الشخصية.	الأمانة - الصدق - العدل - الإيثار- الحزم - العطف- الرحمة - الشجاعة - الإقدام - التواضع- الزهد	٢
٧-		السابع: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.	سيرة ومسيرة - عبدالمطلب وهدم الكعبة - كفالة الجد - كفالة العم	٢
المجموع				١٤

٥- تحديد طرائق واستراتيجيات التدريس المناسبة لتنفيذ الوحدة المطورة: حيث تم استخدام العديد من الاستراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة لدروس وموضوعات

الوحدة، والتي تدعم تلك الاتجاهات، ومنها على سبيل المثال: تعلم الأقران، لعب الأدوار، القصة، التعلم التعاوني، العصف الذهني، فكر زوج شارك.

٦- **تحديد الأنشطة المناسبة للتنفيذ للوحدة المطورة:** حيث يعتمد التدريس في ضوء أسلوب التربية بالقدوة على تنفيذ المعلم لمجموعة من الأنشطة التعليمية مع طلابه داخل الصف، بحيث تتم هذه الأنشطة بطريقة تعاونية بحثية، حيث يتفاعل الطلاب معاً، ويتبادلوا الخبرات، مما يساعدهم على تعلم المحتوى العلمي، واكتساب الخبرات من بعضهم البعض، وذلك من خلال تكليف الطلاب بالقيام بأنشطة حول الشخصيات التاريخية المؤثرة ودورها كقدوة يمكن أن نحتذي بها في حياتنا، من وجهة نظرهم، فالتعاون البحثي يسمح للطلاب ذوي المعارف الأقل أن يستفيدوا من خبرات أقرانهم، ويجعلهم يكتسبون رؤية عن كيفية توظيف مفهوم القدوة في عالمهم المحيط بهم، كما يزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويُحسِّن من تواصلهم مع الآخرين، وهذا ما يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو مجتمع التعلم.

٧- **تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لتنفيذ الوحدة المطورة:** تعد الوسائل التعليمية عنصراً مهماً من عناصر البرنامج وترجع أهميتها إلى أنها تساعد في (إثارة انتباه الطلاب - فهم ما يصعب شرحه - سرعة نقل المعلومات - التغلب على مشكلة الفروق الفردية - ارتفاع أثر التعلم)، ومن هذه الوسائل الخرائط (الذهنية والمفاهيم و الخرائط الزمنية والتاريخية)، والرسوم التوضيحية، والصور والأشكال.

٨- **إعداد أدوات التقويم المناسبة:** وتنقسم إلى.

- **التقويم البنائي:** وذلك عن طريق المناقشة المستمرة في المواقف التدريسية المختلفة، وكذا الواجبات المنزلية، بالإضافة إلى الاختبارات القصيرة.
- **التقويم النهائي:** وذلك عن طريق تطبيق مقياسي (المهارات الاجتماعية - الاتجاه نحو المادة).

▪ إعداد دليل المعلم للوحدة المطورة (ملحق "٩"):

يعرف دليل المعلم بأنه: تصور مقترح للإجراءات التي سوف يتم تنفيذ الوحدة المطورة في إطارها وعلى أساسها ومن ثم تحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها، وقد اشتمل دليل المعلم بهذه الدراسة على العناصر التالية:

- المقدمة. - الأهداف العامة التي تسعى الوحدة إلى تحقيقها.
- إعداد الدروس التي اشتملت عليها الوحدة ، وذلك على النحو التالي:
- عنوان الدرس. - الأفكار الرئيسية لموضوع الدرس.
- صياغة أهداف الدرس في صورة إجرائية.
- إجراءات السير في الدرس وفيها يتم توضيح أهم طرائق التدريس التي تستخدم في شرح الدروس، وكذا الوسائل والأنشطة التي يمكن أن تسهم في عرض الدرس.
- الملخص السبوري. - أساليب التقويم.
- أنشطة إضافية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- المراجع والمواقع الإلكترونية التي يمكن أن يستعين بها المعلم في تدريس موضوعات الوحدة. وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة الحالية ونصه (ما أسس أبناء الوحدة المطورة القائمة على التربية بالقدوة لإكساب بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟).

(ج) بناء أدوات الدراسة الحالية:

- ١- بناء مقياس المهارات الاجتماعية (ملحق "١٠"): تم إعداد المقياس وفق الخطوات الآتية:

- **الهدف من المقياس:** قياس مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية لبعض المهارات الاجتماعية.
- **إعداد الصورة الأولية للمقياس:** رجع الباحث في إعداده إلى عدد من الدراسات والبحوث السابقة والتي اهتمت بقياس مدى إكساب بعض المهارات الاجتماعية لدى الطلاب في المجالات والمراحل التعليمية المختلفة، والتي تضمنت مجموعة من الشروط تمت مراعاتها أبرزها أن تكون: معلوماته سهلة ومناسبة لمستوى نضج الطلاب واستعداداتهم وخبرتهم، كما يجب أن لا تتدخل في هذه المعلومات مؤثرات عقلية عليا، وقد مرت مرحلة الإعداد هذه بخطوتين هما:

- **تصميم المقياس:** صُمم المقياس على هيئة مواقف سلوكية تقيس بعض المهارات الاجتماعية التي يتطلب اكتسابها ممارستها من قبل المتعلم بفاعلية ويتبع كل موقف منها خمس اختيارات (بدائل) من بينها يختار البديل الذي يتناسب مع رأيه حيال أي موقف في المقياس.

- **تقدير درجات المقياس:** تم تقدير درجات المقياس على النحو التالي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارات الموجبة، وكذا (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة، وذلك على النحو التالي:

- ابدأ لأتى بهذا السلوك الاجتماعي لأنني... = (١) درجة.
- قليلاً ما أتى بهذا السلوك عندما..... = (٢) درجتان.
- أحياناً أتى بهذا السلوك عندما..... = (٣) درجات.
- كثيراً ما أتى بهذا السلوك لأنني..... = (٤) درجات.
- دائماً أتى بهذا السلوك لأنني..... = (٥) درجات.
- وقد بلغت الدرجة الكلية للمقياس (عدد المواقف $\times ٥ = ٥٤ \times ٥ = ٢٧٠$ درجة).

- **مفردات المقياس:** روعي عند صياغة المفردات مفردات المقياس ما يلي:
(أن تكون الإجابات محددة وغير قابلة للتأويل. - ضرورة وضع مثال يوضح كيفية الاجابة - أن تكون العبارات خالية من المفاهيم غير المألوفة - - استبعاد المواقف التي تقود إلى الاختيار غير المطلوب).

■ **حدود المقياس:** تقتصر حدود المقياس على بعض المهارات الاجتماعية المتطلب إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية والممتثلة في (مهارة التواصل بفاعلية مع الآخرين، مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة والعامّة، مهارة حل المشكلات، مهارة تحمل المسؤولية، مهارة ادارة العلاقات مع الآخرين).

■ **تعليمات المقياس:** وضعت تعليمات المقياس بعد صياغة بنودة وروعي فيها أن تكون لغتها سهلة وواضحة ومناسبة لمستوى نضج الطلاب، وقد تمثلت هذه التعليمات في: التعريف بموضوع الدراسة - الهدف الأساسي من الإجابة على مفردات المقياس - إبداء الرأي على جميع عبارات المقياس - الزمن اللازم لتطبيق المقياس

- **جدول لمواصفات المقياس:** تم إعداد جدول مواصفات مقياس المهارات الاجتماعية بحيث تتضمن أبعاد المقياس والأسئلة التي تقيسه، وكذا المفردات الموجبة والسلبية من المقياس وذلك على النحو التالي:

جدول (٢): مواصفات مقياس المهارات الاجتماعية

م	أبعاد المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع	%
١-	مهارة التواصل بفاعلية مع الآخرين.	١، ٢، ٤، ٨، ٥٧، ١٠، ١٣، ١٢، ١٤	٣، ٦، ٩، ١١	١٤	٢٥.٩
٢-	مهارة الدفاع عن الحقوق العامة والخاصة.	١٧، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢	١٦، ١٩، ٢٣	٩	١٦.٦
٣-	مهارة حل المشكلات.	٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢	٢٤، ٢٧، ٣١	٩	١٦.٦
٤-	مهارة تحمل المسؤولية.	٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣	٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤٣	١٢	٢٢.٤
٥-	مهارة إدارة العلاقات الاجتماعية.	٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣	٤٥، ٤٧، ٥١	١٠	١٨.٥
	المجموع	٣٧	١٧	٥٤	١٠٠%

- **صدق المقياس:** ويتقسم إلى:
 - **الصدق الظاهري (Face Validity):** حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق مفرداته في قياس مدى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب عينة الدراسة وقد تراوحت نسبة الصدق بين (٩٠ - ٩٢%) مما يدل على تمتعه بمستوى عال من الصدق.
 - **صدق التجانس الداخلي (Internal Consistency):** تم التأكد من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد
المنتمية إليه

م	الارتباط								
١	**٠.٧٣٥	١	**٠.٥٥٩	١	**٠.٩٧٥	١	**٠.٥٣٧	١	**٠.٥٥٧
٢	**٠.٨٣٨	٢	**٠.٦٢٨	٢	**٠.٨٢٤	٢	**٠.٥٦٤	٢	**٠.٤٢٤
٣	**٠.٨٩٧	٣	**٠.٤٢٤	٣	**٠.٧٥٢	٣	**٠.٧٦٦	٣	**٠.٦٢٨
٤	**٠.٩٩٧	٤	**٠.٦٢٧	٤	**٠.٨٢٤	٤	**٠.٩٤٩	٤	**٠.٩٤٩
٥	**٠.٣٨٨	٥	**٠.٥٤٤	٥	**٠.٩١٧	٥	**٠.٦٥٨	٥	**٠.٦٤٠
٦	**٠.٨٩٧	٦	**٠.٥٥٩	٦	**٠.٨١٤	٦	**٠.٥٣٧	٦	**٠.٧١١
٧	**٠.٧٩٩	٧	**٠.٥٣١	٧	**٠.٥٦٩	٧	**٠.٧٦٦	٧	**٠.٦٢٧
٨	**٠.٧٩٩	٨	**٠.٦٤٧	٨	**٠.٧٥٠	٨	**٠.٨٧٤	٨	**٠.٩٢٩
٩	**٠.٦٩٧	٩	**٠.٨٠١	٩	**٠.٦٨٤	٩	**٠.٥٠٤	٩	**٠.٦٢٧
١٠	**٠.٧٣٨	١٠	**٠.٦٤٨	١٠	**٠.٧٥٠	١٠	**٠.٧٦٦	١٠	**٠.٩٢٩
١١	**٠.٦٤٨	١١	**٠.٥٧٩	١١	**٠.٦٨٤	١١	**٠.٦٧٠	١١	**٠.٨٢٢
١٢	**٠.٩٦٥	١٢	**٠.٦٩٨	١٢	**٠.٦٨٤	١٢	**٠.٦٧٠	١٢	**٠.٨٢٢
١٣	**٠.٥٧٩	١٣	**٠.٦٩٨	١٣	**٠.٦٨٤	١٣	**٠.٦٧٠	١٣	**٠.٨٢٢
١٤	**٠.٦٩٨	١٤	**٠.٦٩٨	١٤	**٠.٦٨٤	١٤	**٠.٦٧٠	١٤	**٠.٨٢٢

** دالة عند مستوى ٠.٠١

من الجدول السابق (٣): يتضح أن معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، وهو ما يؤكد تجانس فقرات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

كذلك تم التأكد من صدق تجانس الأبعاد المختلفة للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٠.٩٩٧	١	**٠.٤٥٩	١	**٠.٥٨٤	١	**٠.٥٠٤
٢	**٠.٩٩٧	٢	**٠.٤٥٩	٢	**٠.٥٨٤	٢	**٠.٥٠٤
٣	**٠.٩٩٧	٣	**٠.٤٥٩	٣	**٠.٥٨٤	٣	**٠.٥٠٤
٤	**٠.٩٩٧	٤	**٠.٤٥٩	٤	**٠.٥٨٤	٤	**٠.٥٠٤
٥	**٠.٩٩٧	٥	**٠.٤٥٩	٥	**٠.٥٨٤	٥	**٠.٥٠٤
٦	**٠.٩٩٧	٦	**٠.٤٥٩	٦	**٠.٥٨٤	٦	**٠.٥٠٤
٧	**٠.٩٩٧	٧	**٠.٤٥٩	٧	**٠.٥٨٤	٧	**٠.٥٠٤
٨	**٠.٩٩٧	٨	**٠.٤٥٩	٨	**٠.٥٨٤	٨	**٠.٥٠٤
٩	**٠.٩٩٧	٩	**٠.٤٥٩	٩	**٠.٥٨٤	٩	**٠.٥٠٤
١٠	**٠.٩٩٧	١٠	**٠.٤٥٩	١٠	**٠.٥٨٤	١٠	**٠.٥٠٤
١١	**٠.٩٩٧	١١	**٠.٤٥٩	١١	**٠.٥٨٤	١١	**٠.٥٠٤
١٢	**٠.٩٩٧	١٢	**٠.٤٥٩	١٢	**٠.٥٨٤	١٢	**٠.٥٠٤
١٣	**٠.٩٩٧	١٣	**٠.٤٥٩	١٣	**٠.٥٨٤	١٣	**٠.٥٠٤
١٤	**٠.٩٩٧	١٤	**٠.٤٥٩	١٤	**٠.٥٨٤	١٤	**٠.٥٠٤

** دالة عند مستوى ٠.٠١

من الجدول السابق (٤): يتضح أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد المختلفة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، وهو ما يؤكد تجانس الأبعاد المختلفة للمقياس فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

■ **ثبات المقياس:** تم التأكد من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥): معاملات ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية.

التواصل بفاعلية مع الآخرين	الدفاع عن الحقوق الفردية والاجتماعية	حل المشكلات
٠.٨١٠	٠.٨١٥	٠.٧٢٥
تحمل المسؤولية	مهارة ادارة العلاقات مع الآخرين	الثبات الكلي للمقياس
٠.٨٣٣	٠.٧٣١	٠.٨٥٩

يتضح من الجدول السابق (٥): أن لدرجات المقياس وأبعاده الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً، الأمر الذي يؤكد أن لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية مؤشرات إحصائية موثوق فيها، ومن ثم صلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

٢- **بناء مقياس الاتجاه نحو المادة (ملحق " ١١ ")**: تم إعداد المقياس وفق الخطوات الآتية:

■ **الهدف من المقياس:** قياس طبيعة الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

■ **إعداد الصورة الأولية للمقياس:** رجع الباحث في إعدادة إلى عدد من الدراسات والبحوث السابقة والتي عنيت بقياس مدى تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة، والذي تضمن مجموعة من الشروط تمت مراعاتها أبرزها أن تكون: معلومات واضحة ومناسبة لمستوى نضج الطلاب واستعداداتهم وخبرتهم، وقد مرت مرحلة الإعداد هذه بخطوتين هما:

- **تصميم المقياس:** صمم المقياس على هيئة عبارات مصاغة في صورة بنود وأمام كل بند منها ثلاث اختيارات من بينها وفقاً لمقياس التقدير الثلاثي (أوافق بشدة -أوافق -أرفض).

- **تقدير درجات المقياس:** تم تقدير درجات المقياس على النحو التالي: (٢،٣،١) على الترتيب للعبارات الموجبة، وكذا (٣،١،٢) للعبارات السالبة، حيث تم تقدير درجات المقياس على النحو التالي:
- أرفض = (١) درجة.
 - أوافق = (٢) درجتان.
 - أوافق يشده = (٣) درجات.

وعليه قدرت درجاته على النحو التالي: (عدد مفردات المقياس $\times 3 = 30$ درجة)، وبهذا تكون قد بلغت الدرجة الكلية للمقياس (٩٠) درجة.

- **مفردات المقياس:** روعي عند صياغة المفردات مفردات المقياس نفس الشروط المشار إليها سلفاً في مقياس المهارات الاجتماعية والتي تتمثل في (أن تكون الإجابات محددة وغير قابلة للتأويل - ضرورة وضع مثال يوضح كيفية الاجابة - أن تكون العبارات خالية من المفاهيم غير المألوفة).

- **حدود المقياس:** تقتصر حدود المقياس على تنمية الاتجاه التي يجب تميمتها لدى طلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات والممثلة في تنمية اتجاه الطلاب نحو (أهمية التاريخ كمقرر دراسي، الاهتمام والاستمتاع بدراسة مقرر التاريخ، طرق التدريس المستخدمة في تدريسه) وذلك على اعتبار أن المحاور الثلاثة هي المكونات الأساسية لاكتساب الاتجاه نحو التاريخ عامة.
- **تعليمات المقياس:** تمثلت هذه التعليمات في: التعريف بموضوع الدراسة - الهدف الأساسي من الإجابة على مفردات المقياس - الإجابة على جميع عبارات المقياس - الزمن اللازم لتطبيق المقياس)
- **جدول لمواصفات المقياس:** تم إعداد جدول مواصفات مقياس المهارات الاجتماعية بحيث تتضمن كل هدف من أهداف المقياس والأسئلة التي تقيسه، وأيضاً المفردات الموجبة والسلبية بالمقياس وذلك على النحو التالي:

جدول (٥): جدول مواصفات مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ

م	أبعاد المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع	%
١-	أهمية مقرر التاريخ	١٠، ٧، ٦، ٤، ٣، ٢	٩، ٨، ٥، ١	١٠	٣٣.٣٣%
٢-	الاهتمام والاستمتاع بمقرر التاريخ	١١، ١٣، ١٦، ١٤، ١٨	١٢، ١٥، ١٧، ٢٠	١٠	٢٢.٣٣%
٣-	طرق التدريس المستخدمة في تدريسه	٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨	٢٥، ٢٢، ٢٧	١٠	٣٣.٣٤%
	المجموع	١٩	١١	٣٠	١٠٠%

▪ صدق المقياس: ويتقسم إلى.

- **الصدق الظاهري (Face Validity):** حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق مفرداته في قياس مدى تنمية الاتجاه نحو المادة لدى الطلاب عينة الدراسة وقد تراوحت نسبة الصدق بين (٨٧ - ٩٠%) مما يدل على تمتعه بمستوى عال من الصدق.
- **صدق التجانس الداخلي (Internal Consistency):** تم التأكد من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية

للبعد المنتمية إليه.

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	أهمية مقرر التاريخ	١	الاهتمام والاستمتاع بمقرر التاريخ	١	طرق التدريس المستخدمة في تدريسه
١	**٠.٧١٢	١	**٠.٦٥٢	١	**٠.٦٤٠
٢	**٠.٨١٠	٢	**٠.٥٨٢	٢	**٠.٦١٦
٣	**٠.٦٦٠	٣	**٠.٦٤٥	٣	**٠.٥٣١
٤	**٠.٨٤٣	٤	**٠.٧٢٥	٤	**٠.٨١٦
٥	**٠.٤٠٧	٥	**٠.٥٣٤	٥	**٠.٤٩١
٦	**٠.٥٤٦	٦	**٠.٥٢٦	٦	**٠.٨٨٩
٧	**٠.٦١٩	٧	**٠.٥٩١	٧	**٠.٦٢٢
٨	**٠.٧٦٠	٨	**٠.٦٨٢	٨	**٠.٥٩٢
٩	**٠.٦٥٩	٩	**٠.٥٨١	٩	**٠.٧٦٤
١٠	**٠.٧٠٤	١٠	**٠.٦١٨	١٠	**٠.٨٢٥

** دالة عند مستوى ٠.٠١

من الجدول السابق (٦): يتضح أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، وهو ما يؤكد تجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

كذلك تم التأكد من صدق تجانس الأبعاد المختلفة للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

أهمية مقرر التاريخ	الاهتمام والاستمتاع بمقرر التاريخ	طرق التدريس المستخدمة في تدريسه
**٠.٨٨٠	**٠.٧٨٢	**٠.٨٢٨

** دالة عند مستوى ٠.٠٠١

من الجدول السابق (٧): يتضح أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد المختلفة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، وهو ما يؤكد تجانس الأبعاد المختلفة للمقياس فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

■ ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨): معاملات ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية

أهمية مقرر التاريخ	الاهتمام والاستمتاع بمقرر التاريخ	طرق التدريس المستخدمة في تدريسه	المقياس ككل
٠.٧٣٧	٠.٨٦٢	٠.٨٣١	٠.٨٧٢

يتضح من الجدول السابق (٨): أنه بعد ضبط المقياس بالتأكد من صدقه وثباته، أخذ المقياس صورته النهائية حيث ثبت أن لدرجات المقياس وأبعاده الفرعية مؤشرات إحصائية موثوق فيها، وهو ما يؤكد صلاحية للتطبيق في الدراسة الحالية.

سادساً: عينة الدراسة:

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تم التأكد من الخصائص السيكومترية (صدق، ثبات) الأدوات المستخدمة في البحث الحالي بتطبيقها على عينة استطلاعية تضمنت ٦٠ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات) وهي نفسها درجات التطبيق القبلي.
- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٦٠ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً، و تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تتكون كل منهما من ٣٠ طالباً^(١)، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في المستوى القبلي للمهارات الاجتماعية والاتجاه نحو مقرر التاريخ باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* في الكشف عن دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

(١) حيث تم تطبيق الدراسة الحالية من خلال تدريب معلم أحد الصفوف بمجمع الأمير سلطان هلى تدريس موضوعات الوحدة المطورة وذلك خلال الفترة من ١٤٣٨/٥/٦هـ وحتى ١٤٣٨/٧/٨هـ.

جدول (٩): تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات القياس القبلي للمهارات الاجتماعية والاتجاه نحو مقرر التاريخ (درجة الحرية = ٥٨)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارة ادارة العلاقات مع الآخرين	تجريبية	٢٣.٨٣٣	٢.٠١٩	٠.١٢٧	٠.٩٠٠ غير دالة
	ضابطة	٢٣.٧٦٧	٢.٠٦٣		
تحمل المسؤولية	تجريبية	١٧.١٦٧	٠.٥٣١	٠.٨٥٠	٠.٣٩٩ غير دالة
	ضابطة	١٧.٠٦٧	٠.٣٦٥		
حل المشكلات	تجريبية	١٦.٨٣٣	١.٥٩٩	٠.٦٠٤	٠.٥٤٨ غير دالة
	ضابطة	١٧.٠٦٧	١.٣٨٨		
الدفاع عن الحقوق الفردية والاجتماعية	تجريبية	١٩.٢٠٠	١.٦٨٩	٠.٨٧٤	٠.٣٨٦ غير دالة
	ضابطة	١٩.٦٣٣	٢.١٢٥		
التواصل بفاعلية مع الآخرين	تجريبية	١٨.٦٣٣	٠.٤٩٠	١.٣٣٩	٠.١٨٦ غير دالة
	ضابطة	١٩.١٠٠	١.٨٤٥		
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	تجريبية	٩٥.٦٦٧	٢.٥٥١	١.١٨٤	٠.١٩٤ غير دالة
	ضابطة	٩٦.٦٣٣	٣.٦٧٢		
أهمية مقرر التاريخ	تجريبية	١٣.٢٣٣	١.١٦٥	١.٣٩٣	٠.١٦٩ غير دالة
	ضابطة	١٢.٨٠٠	١.٢٤٣		
الاهتمام والاستمتاع بمقرر التاريخ	تجريبية	١١.٢٣٣	٠.٦٧٩	١.٢٦٠	٠.٢١٣ غير دالة
	ضابطة	١١.٠٦٧	٠.٢٥٤		
طرق التدريس المستخدمة في تدريسه	تجريبية	١١.٠٠٠	٠.٥٨٧	٠.٢٢٦	٠.٨٢٢ غير دالة
	ضابطة	١١.٠٣٣	٠.٥٥٦		
الدرجة الكلية للاتجاه نحو مقرر التاريخ	تجريبية	٣٥.٤٦٧	١.٣٣٢	١.٦٣٨	٠.١٠٧ غير دالة
	ضابطة	٣٤.٩٠٠	١.٣٤٨		

يتضح من الجدول السابق (٩): أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي (للمهارات الاجتماعية - والاتجاه نحو مادة التاريخ)، وبالتالي يتأكد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى القبلي للمهارات الاجتماعية وللاتجاه نحو مادة التاريخ، وأي فروق ذات دلالة بين المجموعتين في القياس البعدي يمكن ردها لفاعلية الوحدة المطورة في الدراسة الحالية.

سابعاً: نتائج الدراسة وتفسيراتها:

تم ذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة ومن ثم التحقق من صحة فروضها على النحو التالي:

- نتائج إجابة السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث للبحث الحالي على "ما فاعلية الوحدة المطورة في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب

المرحلة الثانوية؟"؛ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من مدى صحة الفرضين التاليين:

- **الفرض الأول للدراسة:** ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٠):

جدول (١٠): دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية (درجة الحرية = ٥٨)

المهارات الاجتماعية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
التواصل بفاعلية مع الآخرين	تجريبية	٦٨.٤٠٠	١.٣٠٣	**٩٣.٣٦٩
	ضابطة	٢٤.٣٦٧	٢.٢٢٠	
الدفاع عن الحقوق الفردية والاجتماعية	تجريبية	٤٤.٧٦٧	٠.٤٣٠	**٢٥٧.٢٠٢
	ضابطة	١٧.١٠٠	٠.٤٠٣	
حل المشكلات	تجريبية	٤٣.٠٦٧	٠.٣٦٥	**٨٧.٥٩٤
	ضابطة	١٦.٨٣٣	١.٥٩٩	
تحمل المسؤولية	تجريبية	٥٣.٧٣٣	٠.٤٤٩	**١٠٨.٥٣٧
	ضابطة	١٩.٢٦٧	١.٦٨٠	
مهارة ادارة العلاقات مع الآخرين	تجريبية	٤٤.٧٣٣	٠.٤٤٩	**١١٣.٦٤٢
	ضابطة	١٨.٣٦٧	١.١٨٩	
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	تجريبية	٢٥٤.٧٠٠	١.٠٨٨	**٢٣٧.٦٨٩
	ضابطة	٩٥.٩٣٣	٣.٤٩٣	

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (١٠): أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يؤكد مدى صحة هذا الفرض ومن ثم قبوله، ويعزى ذلك إلى الدور الذي تلعبه التربية بالقدوة في تنمية العلاقات البشرية والفهم الذاتي للمواقف والأحداث المحيطة بالمتعلم وكذا المضمنة بالوحدة المطورة ، وهذا ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات والبحوث

التي أجريت في هذا المجال مثل (الجندي، ٢٠٠٥؛ إبراهيم، ٢٠٠٧؛ علي، ٢٠٠٨، Tonga , 2012).

- **الفرض الثاني للدراسة:** ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية، لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المترابطة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٠):

جدول (١٠): دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية (درجة الحرية = ٢٩)

المهارات الاجتماعية	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت
التواصل بفاعلية مع الآخرين	قبلي	٢٣.٨٣٣	٢.٠١٩	٤٤.٥٦٧	٢.٤٣١	**١٠٠.٤١٧
	بعدي	٦٨.٤٠٠	١.٣٠٣			
الدفاع عن الحقوق الفردية والاجتماعية	قبلي	١٧.١٦٧	٠.٥٣١	٢٧.٦٠٠	٠.٦٢١	**٢٤٣.٢٥٤
	بعدي	٤٤.٧٦٧	٠.٤٣٠			
حل المشكلات	قبلي	١٦.٨٣٣	١.٥٩٩	٢٦.٢٣٤	١.٥٩١	**٩٠.٣٣٧
	بعدي	٤٣.٠٦٧	٠.٣٦٥			
تحمل المسؤولية	قبلي	١٩.٢٠٠	١.٦٨٩	٣٤.٥٣٣	١.٦٧٦	**١١٢.٨٥٢
	بعدي	٥٣.٧٣٣	٠.٤٤٩			
مهاره ادارة العلاقات مع الآخرين	قبلي	١٨.٦٣٣	٠.٤٩٠	٢٦.١٠٠	٠.٧١٢	**٢٠٠.٧٩٠
	بعدي	٤٤.٧٣٣	٠.٤٤٩			
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	قبلي	٩٥.٦٦٧	٢.٥٥١	١٥٩.٠٣٣	٢.٧٨٥	**٣١٢.٧٤٤
	بعدي	٢٥٤.٧٠٠	١.٠٨٨			

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (١٠): أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية، لصالح القياس البعدي. والنتائج السابقة تؤكد في مجملها فاعلية الوحدة المطورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات)، والجدول التالي يوضح حجم تأثير الوحدة وفعاليتها باستخدام مربع إيتا (١٢) كمؤشر لحجم التأثير والموضحة في الجدول التالي:

جدول (١١): حجم تأثير الوحدة المطورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية ونسبة الكسب باستخدام معادلة بليك

المهارات الاجتماعية	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	حجم التأثير	نسبة الكسب	فاعلية الوحدة المطورة
التواصل بفاعلية مع الآخرين	٢٣.٨٣٣	٦٨.٤٠٠	٠.٩٩٧	١.٦٠٢	توجد فاعلية
الدفاع عن الحقوق الفردية والاجتماعية	١٧.١٦٧	٤٤.٧٦٧	٠.٩٩٩	١.٦٠٥	توجد فاعلية
حل المشكلات	١٦.٨٣٣	٤٣.٠٦٧	٠.٩٩٦	١.٥١٤	توجد فاعلية
تحمل المسؤولية	١٩.٢٠٠	٥٣.٧٣٣	٠.٩٩٨	١.٥٩٢	توجد فاعلية
مهارة ادارة العلاقات مع الآخرين	١٨.٦٣٣	٤٤.٧٣٣	٠.٩٩٩	١.٥٦٩	توجد فاعلية
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	٩٥.٦٦٧	٢٥٤.٧٠٠	٠.٩٩٩	١.٦٢٢	توجد فاعلية

والنتائج الموضحة في الجدول السابق (١١): تؤكد أن فاعلية الوحدة المطورة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات) كبيرة، حيث تعدت قيم جميع المهارات الاجتماعية نسبة الحد الأدنى للكسب وهي (١.٢)، كما كان حجم تأثير الوحدة المطورة في تنمية المهارات الاجتماعية أيضاً كبير وفقاً لقيمة مربع إيتا (١٢)، ويرجع ذلك إلى أن هذا النوع من المهارات يمثل الجانب الوظيفي للمعرفة التاريخية والتي تلبي حاجات المتعلمين، و يجعلهم مشاركين بفاعلية في أحداثها، وكذا الاسهام في صناعتها، الأمر الذي يمكنهم من فهم المشكلات الحقيقية المحيطة بهم، وهذا يتفق ونتائج بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال مثل (عبينه، ٢٠١٠؛ أبوظالب، ٢٠١٧).

■ **نتائج إجابة السؤال الرابع:** والذي ينص على "ما فاعلية وحدة مطورة في التاريخ قائمة على التربية بالقدوة في تنمية الاتجاه نحو مقرر التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟"؛ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من مدى صحة الفرضين التاليين:

- **الفرض الثالث للدراسة:** والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو مقرر التاريخ، لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق بين

متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو مقرر التاريخ، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٢):

جدول (١٢): دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو مقرر التاريخ (درجة الحرية = ٥٨)

الاتجاه نحو مقرر التاريخ	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
أهمية مقرر التاريخ	تجريبية	٢٨.٢٦٧	١.٧٩٩	**٣٨.٩٥٠
	ضابطة	١٣.١٣٣	١.١٣٧	
الاهتمام والاستمتاع بمقرر التاريخ	تجريبية	٢٦.٩٠٠	١.٣٩٨	**٥٩.٩٥٤
	ضابطة	١١.١٣٣	٠.٣٤٦	
طرق التدريس المستخدمة في تدريسه	تجريبية	٢٨.١٣٣	١.٦٠٥	**٥٥.١٤٢
	ضابطة	١١.٠٣٣	٠.٦١٥	
الدرجة الكلية للاتجاه نحو مقرر التاريخ	تجريبية	٨٣.٥٠٠	٢.٠٤٧	**١١٠.٤١٢
	ضابطة	٣٥.٣٠٠	١.٢٣٦	

** دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق (١٢): أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو مقرر التاريخ، لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يؤكد صحة الفرض ومن ثم قبوله، ويعزى ذلك إلى الدور الذي تسهم به التربية بالقوة في تنمية اتجاهات المتعلمين نحو جوانب التعلم المختلفة والتي لازالت تواجه العديد من المشكلات أبرزها تضارب الاتجاهات بين الإيجاب والسلب مما يؤدي إلى فهم المادة التعليمية (التاريخية)، وهذا يتفق ونتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال مثل الغزالي، ٢٠٠١؛ مسعود، ٢٠٠٣؛ Karta&Randalt.2010 (

- **الفرض الرابع للدراسة:** والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاه نحو مقرر التاريخ، لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المترابطة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاه نحو مقرر التاريخ، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٣):

جدول (١٣): دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاه نحو مقرر التاريخ (درجة الحرية = ٢٩)

الاتجاه نحو مقرر التاريخ	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت
أهمية مقرر التاريخ	قبلي	١٣.٢٣٣	١.١٦٥	١٥.٠٣٤	٢.٠٧٦	**٣٩.٦٦٦
	بعدي	٢٨.٢٦٧	١.٧٩٩			
الاهتمام والاستمتاع بمقرر التاريخ	قبلي	١١.٢٣٣	٠.٦٧٩	١٥.٦٦٧	١.٤٢٢	**٦٠.٣٣١
	بعدي	٢٦.٩٠٠	١.٣٩٨			
طرق التدريس المستخدمة في تدريسه	قبلي	١١.٠٠٠	٠.٥٨٧	١٧.٣٣٣	١.٦٦٨	**٥٦.٩٢٤
	بعدي	٢٨.٣٣٣	١.٦٠٥			
الدرجة الكلية للاتجاه نحو مقرر التاريخ	قبلي	٣٥.٤٦٧	١.٣٣٢	٤٨.٠٣٣	٢.٤٩٨	**١٠٥.٣١٨
	بعدي	٨٥.٥٠٠	٢.٠٤٧			

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (١٣): أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاه نحو مقرر التاريخ، لصالح القياس البعدي. والنتائج السابقة تؤكد في مجملها فاعلية الوحدة المطورة في تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح حجم تأثير الوحدة المطورة وفعاليتها باستخدام مربع إيتا (η^2) كمؤشر لحجم التأثير والموضحة في الجدول التالي:

جدول (١٤): حجم تأثير الوحدة المطورة في تنمية الاتجاه نحو مقرر التاريخ ونسبة

الكسب باستخدام معادلة بليك

الاتجاه نحو مقرر التاريخ	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	حجم التأثير	نسبة الكسب	فاعلية الوحدة المطورة
أهمية مقرر التاريخ	١٣.٢٣٣	٢٨.٢٦٧	٠.٩٨٢	١.٣٩٨	توجد فاعلية
الاهتمام والاستمتاع بمقرر التاريخ	١١.٢٣٣	٢٦.٩٠٠	٠.٩٩٢	١.٣٥٧	توجد فاعلية
طرق التدريس المستخدمة في تدريسه	١١.٠٠٠	٢٨.٣٣٣	٠.٩٩١	١.٤٩٠	توجد فاعلية
الدرجة الكلية للاتجاه نحو مقرر التاريخ	٣٥.٤٦٧	٨٥.٥٠٠	٠.٩٩٧	١.٤٧٣	توجد فاعلية

والنتائج الموضحة في الجدول السابق (١٤): تؤكد فاعلية الوحدة المطورة في تنمية الاتجاه نحو مقرر التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات)، حيث تعدت جميع قيم نسبة الكسب الحد الأدنى لقبول الفاعلية وهو (١.٢)؛ كما كان حجم تأثير الوحدة المطورة في تنمية الاتجاه نحو مقرر التاريخ كبير أيضاً وفقاً لقيَم مربع إيتا، الأمر الذي يساعد ليس في فهم الأحداث التاريخية فقط بل ويسهم أيضاً في اختيار طرائق التدريس المناسبة والتي تمكن المتعلم من الاستمتاع بالمادة التاريخية، وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسات مثل دراسات كل من (إبراهيم، ٢٠١٢؛ العريفات، ٢٠١٦؛ خميس ولوني، ٢٠١٧).

نتائج إجابة السؤال الخامس: والذي ينص على "ما العلاقة بين متغيري الدراسة (المهارات الاجتماعية - الاتجاه نحو المقرر) في التطبيق البعدي؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون في الكشف عن دلالة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المقرر التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وقد كانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٥): دلالة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المقرر التاريخ لدى

طلاب المرحلة الثانوية

الاتجاه نحو مقرر التاريخ				المهارات الاجتماعية
الدرجة الكلية للاتجاه نحو مقرر التاريخ	طرق التدريس المستخدمة في تدريسه	الاهتمام والاستمتاع بمقرر التاريخ	أهمية مقرر التاريخ	
**٠.٩٩٤	**٠.٩٨٥	**٠.٩٩١	**٠.٩٧٧	التواصل بفاعلية مع الآخرين
**٠.٩٩٧	**٠.٩٩١	**٠.٩٩٠	**٠.٩٨٢	الدفاع عن الحقوق الفردية والاجتماعية
**٠.٩٩٤	**٠.٩٨٧	**٠.٩٨٩	**٠.٩٧٨	حل المشكلات
**٠.٩٩٥	**٠.٩٨٩	**٠.٩٨٨	**٠.٩٨١	تحمل المسؤولية
**٠.٩٩٦	**٠.٩٩٠	**٠.٩٨٨	**٠.٩٨١	مهارة ادارة العلاقات مع الآخرين
**٠.٩٩٧	**٠.٩٩٠	**٠.٩٩١	**٠.٩٨١	الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (١٥): أنه "توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو مقرر التاريخ لدى طلاب

المرحلة الثانوية (نظام المقررات)، حيث تؤكد النتائج في مجملها على وجود علاقة قوية بين المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو مقرر التاريخ، ويرجع ذلك إلى أن الوحدة المطورة قد أسهمت بدور فعال في عرض سيرة الشخصيات التاريخية التي يقتدى بها بطريق مناسبة تنتمي الجوانب الإيجابية للمتعلمين والتي تزودهم بالمعارف والخبرات والمهارات المناسبة لغرس المشاركة الإنسانية المبنية على الاحترام والتقدير بين المتعلمين، هذا فضلاً عن التنوع في استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس تدفع بالمتعلمين إلى المشاركة في حل بعض المشكلات الواقعية المصاغة في صورة مواقف تعليمية من خلال الوحدة المطورة، الأمر الذي يجعل المتعلم أكثر تشوقاً وإثارة وفهماً للمحتوى، وكيف يكون مواطناً صالحاً مستنيراً خلقياً وثقافياً واجتماعياً وسلوكياً، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات في نتائجها مثل (Yazici&Aslan,2011؛ رزق، ٢٠١٧؛ أبوطالب، ٢٠١٧؛ محمد، ٢٠١٧. Pluck,& Johnson, 2012).

تاسعاً: التوصيات: في ضوء النتائج سالفة الذكر توصى الدراسة بمايلي:

- ضرورة إعادة النظر في تنظيم مناهج التاريخ على مستوى المراحل التعليمية المختلفة في ضوء التربية بالقوة.
- الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه على كيفية تنمية بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى الطلاب.
- اهتمام كليات التربية باعتبارها المؤسسة المنوطة بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين.
- دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو المادة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية المختلفة.
- إعداد دراسات أخرى حول استخدام مدخل التربية بالقوة في تدريس التاريخ لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية.

عاشراً: المقترحات: في ضوء ما سبق يُقترح القيام بالدراسات التالية:

- إطار مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية قائم على التربية بالقدوة وأثره على تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- فاعلية وحدة مقترحة قائمة على التربية بالقدوة في تنمية لمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي ومعلمات التاريخ بالمرحلة الثانوية قائم على الت في تنمية التربية بالقدوة في تنمية بعض مهارات اتخاذ القرار.
- فاعلية مدخل التربية بالقدوة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

- إبراهيم، إيناس أحمد أبو المعاطي.(٢٠١٢). أثر برنامج مقترح قائم على الألعاب التعليمية في تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ لدي تلاميذ الصف الاول الاعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد ، العدد (١٢) ، ٢٨٩ - ٣١٠ .
- إبراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٩). معجم مصطلحات التعليم والتعلم. عالم الكتب، القاهرة.
- إبراهيم، نجلاء محمد علي. (٢٠١٥). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي طفل الروضة باستخدام مراكز التعلم. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج:ع. ٤٢ (أكتوبر ٢٠١٥)، ١١٤٠-١١٥٢.
- أبو صبيح، نادية إبراهيم (٢٠٠٧)، "بناء برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- أبو طالب، إيمان إسماعيل أحمد.(٢٠١٧). استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد(١١٨)، المجلد (٦)، ٣١١-٣٣٣.
- أحمد، فاطمة حجاجي.(٢٠٠٨). فاعلية توظيف الذكاءات المتعددة باستخدام استراتيجيات مقترحة لتعليم التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية؛ كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٨) ، ٧٠ - ١٢٧.
- أحمد، محمد عبد الراضي صديق. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية واثره في تحسين التوافق الاجتماعي لدى عينة من الاطفال الصم. رسالة ماجستير، جامعة أسيوط - كلية التربية.
- جامل، عبد الرحمن (٢٠١٥). طرق تدريس المواد الاجتماعية. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الجهيمان، شذا بنت محمد بن صالح.(٢٠٠٨). أهمية التربية بالقُدوة كما تراها معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود.

- الحصري، كامل دسوقي. (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح قائم على الأنشطة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- حمودة، أديت حكيم. (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية والشخصية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، كلية التربية، جامعة الجزائر.، العدد الثالث. ٢٦-٣.
- حمودة، نادية فهمى إمامى. (١٩٩٧). تقييم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف السابع من التعليم الأساسي في ضوء متطلبات القدوة. رسالة ماجستير، غير منشورة، - كلية التربية، جامعة طنطا.
- الخزاعي، إلهام. (١٤٣٧هـ) ملف إنجاز المعلمة " الأهداف العامة لمادة الاجتماعيات "، تم الاسترجاع في ١/٧/١٤٣٧هـ، <https://sites.google.com>
- الخليفة، حسن جعفر & مطاوع، ضياء الدين محمد. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال، الدمام، مكتبة المتنبى.
- خميس، هدى هادى ؛ لوني، حمزة. (٢٠١٧). تقييم تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة طرائق تدريس التاريخ وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التخصص، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مجلد ٨٣، ٥٦٣-٥٨٣.
- الدغيثر، موزي. (٢٠٠٨). المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي، رسالة دكتوراه ، غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- رزق، إبراهيم عبدالفتاح إبراهيم. (٢٠١٧). فعالية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم على التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٩٢)، ٤٨ - ٩٢.
- سعيد، بو جلال. (٢٠٠٩). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- السيد، فايزة أحمد. (٢٠٠٢). برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم التاريخ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨٢)، أكتوبر، ٢١٣ - ٢٥٦
- الشافعي، ناصر. (٢٠٠٩). فن التعامل مع المراهقين " مشكلات وحلول"، دار البيان، القاهرة.

- الشروقي، هناء يوسف قاسم (٢٠١١). أثر برنامج بناء الشخصية الإيجابية على تنمية بعض المهارات الاجتماعية والشخصية وتحسين صورة الذات. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي.
- الشمري، هدى (٢٠٠٨). مبادئ الغزالي التربوية، عمان، دار المناهج.
- شوقي، طريف محمد وآخرون (٢٠٠٤)، "علم النفس الاجتماعي المعاصر (المهارات الاجتماعية)"، ط٢، إيتراك، القاهرة،
- عبد العال، السيد محمد عبدالمجيد. (٢٠٠٦). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدى عينه من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالمنصورة - جامعة المنصورة، العدد (٦١)، المجلد (٢) يناير، ٣ - ٥١.
- عبد الفتاح، فاروق (٢٠١٠). "علم النفس التربوي"، ط١، دار الزهراء للنشر، الرياض .
- عبد المجيد، مكرم أحمد (٢٠١٣)، تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في ضوء المهارات البيئية والحياتية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس .
- عبد الواحد، سليمان (٢٠١٠)، "المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية"، ط١، إيتراك، القاهرة
- العريفان، نادية عبدالله. (٢٠١٦) أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٦١)، ٣٨١ - ٤٢٩ .
- العودة، سميرة بنت سليمان (٢٠١٥). التربية بالقهوة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وواقع ممارستها من قبل معلمات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الغزالي، فادية محمد يوسف. (٢٠٠١). الاتجاه فعالية استخدام مصادر تعلم التاريخ في البيئة المحلية على تنمية اتجاه هذه المادة، مجلة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد (٢)، ٨٥ - ١١٥
- فتحي، مشيرة محمد (٢٠١٣)، فاعلية برنامج سلوكي في تنمية الانتباه على اكتساب بعض المهارات الاجتماعية لدى مجموعة من الأطفال"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ٥٣.
- فرغلي، أمل محمد (٢٠١٥)، تطوير منهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية عين شمس.

- القحطاني، أحمد بن صالح.(٢٠٠٦). القدوة الحسنة ووسائلها التربوية في تربية النشء والشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.
- قطاوي، محمد إبراهيم (٢٠٠٧)، طرق تدريس البيئة الاجتماعية، دار الفكر الأردن .
- المجلاد، إيمان بنت نواف بن حاكم. (٢٠١٧). تقويم أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج:ع. ٤٩ (يوليو ٢٠١٧)، ٤٠٥-٤٢٤.
- المحظي، جبران يحيى (٢٠١٣)، "المهارات الاجتماعية"، تم الاسترجاع في <http://www.qulfkids.com/ar/topic68-968.htm> ٢٠١٧/١/١٢
- محمد، بدر الدين محمد آدم (٢٠١٧). القدوة الصالحة عند معلم المرحلة الثانوية ودورها في تحسين النواحي التحصيلية والسلوكية لدى الطلاب. المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي - مصر، المجلد (٢)، ٢٩٩ - ٣١٧.
- المرشد، يوسف بن عقلا محمد (٢٠١٠). أثر استراتيجية استخدم التعلم الجمعي في تنمية التحصيل المعرفي و بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس، مصر ، العدد (١٦)، ٧١ - ١١٠.
- مسعود، رضا.(٢٠٠٢). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٨)، يونيو، ٣٥ - ٧٠.
- ممدوح، نسمة السيد.(١٤٣٨هـ). فهوم القدوة وأثره على الفرد والمجتمع تمت الاسترجاع في ١٩/٦/١٤٣٨هـ، <http://www.alukah.net/culture/0/75127/#ixzz5BMv6LULL>
- منصور، رشدي فام (١٩٩٧). "حجم التأثير" الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد (١٦)، المجلد (٧)، ٥٧-٧٥.
- النحلاوي، عبد الرحمن.(١٤٣١). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط ٢٨، دار الفكر، دمشق.
- النوح، مساعد.(١٤٢٧هـ). نماذج القدوة عند الطالب المعلم وعوامل تشكيلها، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود.

- هريدي، مصطفى محمد (٢٠١٧). الفاعلية الإحصائية مفهوماً وقياساً: نسبي الكسب البسيطة والموقوتة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، الرياض، العدد (٨٢)، ٣٦٩-٣٧٩.
- هلالى، ممدوح مسعد أحمد. (٢٠١٥). دور الأنشطة اللاصفية للنادي التربوي في تنمية بعض المهارات الشخصية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الدمام. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر - مصر*، العدد (١٦٤)، المجلد (١)، ٩ - ٥٢.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Tonga D., (2012). A qualitative study on the prospective social studies teachers` role – model preferences , *International Journal of Academic Research* , 6(1), 94
- Pluck G,& Johnson H., (2011). Stimulating curiosity to enhance learning , *Educational Sciences and Psychology*, 2(19) , 24-31
- Bialik M., et al (2015). *Character Education for the 21st Century* , Center of Curriculum Redesign , Bosto
- Burgess P., (2012). *The Influence of Globalization on Social Security* , the international setting university of Scavenger.
- Karia,K & Ran,dall.(2012).Effects of multimedia Software on achievement of middle School Students in an American History class, *journal of Research on technology in Education* ,vol 41,No(2),203- 221
- Nozari, A.; Simian, H. & Talavaki, M. (2016). Content analysis of fourth grade social studies book considering the social skills aspect. *International Journal of Humanities and Cultural Studies*, 3(2)
- Orr D.,(2014). The uses of mindfulness in anti-oppressive pedagogies *philosophy and praxis* , *Canadian Journal of Education* ,
- Rashid, T. (2010). Development of social skills among children at elementary level. *Bulletin of Education and Research* 32(1) 69-78
- Tonga, D. (2014). A qualitative study on the prospective social studies teachers` role-model preferences. *International Journal of Academic Research*, 6(1) 94-101
- Yazici, S. & Aslan, M. (2011). Using heroes as role models in values education: A comparison between social studies textbooks and prospective teachers` choice of hero or heroines. *Educational Sciences: Theory & Practice* 11(4)